الحدث

واصلت قوات الاحتلال لليوم الـ110 ارتكاب المجازر في قطاع غزة، لا سيما في مراكز إيواء المهجرين على غرار ما جرى في خانيونس أمس، فيما تواصل المقاومة الفلسطينية التصدي لمحاولات الجيش الإسرائيلي التوغل للضغط عليها، وسط تصاعد الأحاديث عن طلبها «ضمانات» تشمل وقفاً دائماً لإطلاق النار

الاحتلال يحرق المهجّرين

فجوات كبيرة تمنع التقدم في مفاوضات وقف النار

فلسطينيون يعبرون وسط الدمار في رفح أمس الأول (عبد الرحيم خطيب/الأناضول)

غزة، القاهرة ـ **العربي الجديد**
حيفا ـ **نايف زيداني**

فيما كان القتال يحتدم بين المقاومة الفلسطينية وقوات الاحتلال الإسرائيلي، واصلت الأخيرة ارتكاب المجازر، خصوصاً في خانيونس جنوب القطاع؛ حيث عمدت إلى قصف مركز إيواء تابع للأمم المتحدة يؤوي مهجرين، ما أدى إلى اشتعال النيران فيه واستشهاد تسعة أشخاص وإصابة نحو 75 على الأقل. وجاءت جريمة الاحتلال الجديدة لتضاف إلى سلسلة من المجازر اليومية التي تستهدف المهجرين في مراكز الإيواء التي أجبرتهم على الانتقال إليها بصفتها مراكز أمنة. في غضون ذلك، تمر مفاوضات الوساطة الجارية بشأن وقف إطلاق النار في مرحلة حرجة. ففي حين بحث بريت ماكغورك، كبير مستشاري الرئيس الأميركي جو بايدن، في القاهرة، «الضمانات» المطلوبة من جانب فصائل المقاومة في قطاع غزة» لوقف النار، استبعد الاحتلال أي هدنة، متمسكاً بمواقفه السابقة التي تتضمن «تدمير حماس وإعادة جميع الرهائن». وأعلن مدير وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في غزة توماس وايت عبر حسابه على منصة «أكس»، أمس، أن مركز تدريب تابعا للوكالة يؤوي نحو 10 آلاف نازح تعرّض لقصف إسرائيلي، الأمر الذي أدّى إلى اندلاع نيران وسقوط عدد كبير من الضحايا، قبل أن يعلن استشهاد تسعة أشخاص على الأقل في مدينة خانيونس في جنوب قطاع غزة. وقال: «أصابت قذيفتنا دبابات مبنى يؤوي 800 شخص، وتشير التقارير إلى مقتل 9 أشخاص وإصابة 75 آخرين». وأشار إلى تصاعد القتال في خانيونس، وأفاد بأنه «من الصعب الوصول الآمن إلى المركز (المستهدف) والخروج منه، مرتين يومين». مؤكداً أن «الناس محاصرون».
في موازاة ذلك، اتهم المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدرة، في بيان، إسرائيل باستهداف مستشفى ناصر، أكبر منشأة طبية لا تزال تعمل، قائلاً إن الهجمات تمنع وصول المسعفين والمرضى وتهدد بتعطيل المستشفى. وأعلنت وزارة الصحة في غزة، في بيان، ارتفاع حصيلة الشهداء إلى 25700، مشيرة إلى إصابة 63740 شخصاً بجروح. وتشمل الحصيلة استشهاد 210 أشخاص وإصابة 386 خلال 24 ساعة، شهدت قصفاً عنيفاً على خانيونس، جنوب القطاع ومناطق أخرى.
وتفجرت معارك ضارية بالقرب من مستشفى ناصر في مدينة خانيونس جنوب القطاع. وذكرت «سرايا القدس»، في بيان أمس الأربعاء، أن مقاتليها يخوضون اشتباكات ضارية مع جنود الاحتلال بالأسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع غرب وجنوب وشرق خانيونس، فيما أعلنت «كتائب القسام» أن عناصرها استهدفوا دبابة وجرافتين إسرائيليتين بقذائف «الياسين 105» غرب مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة. كما أشارت إلى التمكن من «استهداف قوة صهيونية تزيد عن 15 جندياً تحصنت داخل منزل غرب مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة بقذيفة «تي بي جي» مضادة للتحصينات وإيقاعهم جميعاً بين قتيل وجريح». وفي ظل تصعيد الاحتلال لجرائمه، قالت المتحدثة باسم الحكومة الإسرائيلية إيلانا شتاين، في مؤتمر صحافي أمس الأربعاء: «تعليقاً على أنباء بشأن اتفاقات لوقف إطلاق النار، لن تتخلى إسرائيل عن تدمير حماس وإعادة جميع الرهائن ولن تشكل غزة تهديداً أمنياً لإسرائيل». وأضافت: «لن يكون هناك وقف لإطلاق النار. كانت هناك هُدن لأغراض إنسانية، انتهكت حماس هذا الاتفاق». وخلال جلسة للكنيست أمس الأربعاء، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو: «لقد حددنا أهداف الحرب وهي ملموسة وموجودة: إسقاط نظام حماس، وإعادة جميع المختطفين إلى إسرائيل، ليس هناك ولن يكون هناك أي حل وسط فيما يتعلق بضمان وجودنا ومستقبلنا لأجيال عديدة». وأعلن وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، على منصة «إكس» أمس الأربعاء، أنه سيبلغ نظيره البريطاني ديفيد كاميرون، الذي بدأ زيارة إلى إسرائيل ستقوده إلى رام الله وقطر وتركيا، أن الحرب على غزة «لن تتوقف حتى إطلاق سراح كافة المختطفين وتفكيك قدرات منظمة حماس العسكرية والحكومية في غزة وفي كل مكان». في موازاة ذلك، نقلت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن وزير المالية الإسرائيلي اليميني المتطرف بتسلئيل سموتريتش، أبلغ عائلات الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة، بأنه لا يستطيع أن يعدهم بإعادتهم جميعاً أحياء، فيما كتب على حسابه بمنصة «أكس» أن «وقف الحرب في هذه المرحلة لفترة طويلة هو أمر لن نسمح به». وكانت مصادر مصرية مطلعة على متابعة ما يجري بشأن وقف إطلاق النار في غزة كشفت أن مفاوضات الوساطة الجارية بهذه القضية تمر بلحظة حرجة. وقالت إن «هناك تصوراً جاهزاً لوقف إطلاق النار بمرحلة تمهيدية تصل لشهر»، مضيفة أنه عبر جهود الوسطاء جرى إحداث اختراق خلال الساعات الماضية بإمكانية القبول به شريطة ضمانات من الوسطاء بالوصول لاتفاق خاص بوقف دائم لإطلاق النار، وأعتبار هدنة الشهر تمهيداً للتفاوض»، مؤكدة أن الأمر حالياً متوقف على الضمانات.
وأوضح مصدر مصري، في حديث خاص لـ«العربي الجديد»، أن اللقاءات التي أجراها ماكغورك بالقاهرة بحثت «الضمانات» المطلوبة من جانب فصائل المقاومة في قطاع غزة. وأكد أن «فكرة الاتفاق المرحلي لإطلاق سراح الرهائن، يتبعه وقف إطلاق النار في غزة يلقى قبولاً لدى الإدارة الأميركية، التي ترفض في الوقت ذاته إعلاناً مسبقاً لوقف الحرب في اللحظة الراهنة». وكشف أن حكومة الاحتلال، في المقابل، كانت تتمسك بالحصول على موافقة حركة حماس لإبعاد من تصفهم بالقيادات المتورطة في قرار السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي خارج القطاع، مشيراً إلى أن تمسك تل أبيب بهذا المطلب يعود لكونه يتعلق بالهدف الأول الذي أعلنته بالقضاء على قيادة «حماس». وبحسب المصدر، فإن مطالب الجانب الإسرائيلي في هذا الشأن تراجعت خلال الساعات الماضية، إلى أن المطلب الإسرائيلي في هذا الشأن، والمرتبط بإمكانية التوصل لاتفاق وقف إطلاق نار شامل، يتمتع بدعم أميركي، موضحاً أن زيارة كبير مستشاري بايدن للقاهرة والدوحة وتل أبيب، من المقرر أن تحسم عدداً من النقاط العالقة، موضحاً أن هناك مسارعة من جانب الوسطاء من أجل التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة. وكشف المصدر المصري أن «المباحثات التي جرت مع مسؤولي الإدارة الأميركية وقيادة حركة حماس والوسطاء في الدوحة، خلال الأيام القليلة الماضية، شهدت التوافق على ضرورة اقتران قرار وقف إطلاق النار في غزة بالمشهد في اليوم التالي للحرب».
وأشار إلى أن هناك «توافقاً كبيراً بين قيادة حماس والمسؤولين المصريين، على وضع أطر واليات واضحة لإعادة الإعمار». وكشف عن أن «مسؤولاً رفيع المستوى في السلطة الفلسطينية زار القاهرة، السبت الماضي، بناء على طلب من المسؤولين في مصر، من أجل الاتفاق على رؤية واحدة قبل زيارة كبير مستشاري الرئيس الأميركي إلى المنطقة». وزار ماكغورك، القاهرة أمس الأول الثلاثاء، للمشاركة في المفاوضات بشأن إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين وتصورات اليوم التالي لانتهاء الحرب. وقدم ماكغورك -بحسب تقارير أميركية- خطة مثيرة للجدل، تربط بين إعادة إعمار قطاع غزة بعد الحرب، والتطبيع بين إسرائيل والسعودية. ووفقاً لماكغورك، ستكون الخطة بمثابة «حافز فلسطينية زار القاهرة، السبت الماضي، فيه السعودية ودول خليجية أخرى».
وبحسب المصدر المصري، فقد أجرى المسؤول في السلطة الفلسطينية «مباحثات موسعة، انصبّت جميعها على طبيعة الدور الذي من الممكن أن تؤديه السلطة خلال المرحلة التي ستعقب الحرب، وكذلك المقترحات الأميركية لما يطلق عليها السلطة المحسنة». وقال إن «مسألة التعديلات المقترحة لتحسين شكل السلطة الفلسطينية خلال الفترة المقبلة، لم تعد قاصرة فقط على إقناع الحكومة الإسرائيلية بدور السلطة في إدارة غزة، ولكن الأمر بات متصلاً بالمشهد الكامل في اليوم التالي، إذ تشترط الدول العربية الاقتصادية الكبرى المشاركة، أو دعم عملية إعادة الإعمار، بالاتفاق على آلية تضمن استدامة استقرار الوضع في القطاع». وكشف المصدر عن أنه «أمام الاقتناع الذي ترسخ خلال فترة الحرب الحالية باستحالة استئصال حركة حماس من القطاع، فإنه لن يكون مستبعداً مشاركتها في أية حكومة وحدة سيتم تشكيلها عقب إنهاء الأمور على العلاقة مع السلطة الفلسطينية».
في المقابل، أكدت مصادر إسرائيلية لوسائل إعلام عبرية، أمس الأربعاء، تعقيباً على التقارير التي تتحدث عن التقدم في صفقة جديدة بين إسرائيل وحركة حماس، أن «الفجوات لا تزال كبيرة جداً». ونقلت صحيفة «هآرتس» عن مسؤول مطلع لم تسمه قوله إن «الفجوات في القضايا الجوهرية كبيرة جداً، ويبدو أنه لا يمكن تجاوزها في الوقت الحالي، ولكن الطرفين يواصلان اتصالاتهما غير المباشرة في محاولة للتوصل إلى صيغة تتيح خطوة التوصل إلى صفقة». وذكرت مصادر الصحيفة أن «حماس» تطلب عدم استئناف الجيش الإسرائيلي الحرب بعد إبرام صفقة، وترى بالمحتجزين الإسرائيليين الأمر الأهم بالنسبة لها، من أجل ضمان استمرار الهدوء في القطاع والحفاظ على حياة كبار المسؤولين فيها. بدورها، نقلت القناة 12 الإسرائيلية عن مصدر سياسي إسرائيلي، لم تسمّه، قوله إن «التقارير مضللة، والعكس هو الصحيح. هناك تصعيد في المواقف، وحماس تصعّد إلى حد كبير. ولكن هذا لا يعني أنه لا يمكن أن يكون هناك تقدّم في الفترة القريبة».
ونقلت وكالة «رويترز» عن ثلاثة مصادر قولها إن إسرائيل و«حماس» وافقتا بنسبة كبيرة من حيث المبدأ على إمكانية إجراء تبادل للرهائن الإسرائيليين بأسرى فلسطينيين خلال هدنة تستمر شهراً، مشيرين إلى «الخطة الإطارية» تأخر طرحها بسبب وجود خلافات بين الجانبين بشأن كيفية التوصل إلى وقف إطلاق نار دائم. وقال أحد المصادر، وهو مسؤول فلسطيني مطلع على جهود الوساطة، لـ«رويترز»، إنه بينما تسعى إسرائيل للتفاوض على مرحلة واحدة في كل مرة، تسعى «حماس» للتوصل إلى «صفقة شاملة» يتم الاتفاق فيها على وقف دائم لإطلاق النار قبل إطلاق سراح الرهائن خلال المرحلة المبدئية. وفي حين اعتدى مستوطنون، أمس الأربعاء، على الشاحنات المصرية المحملة بالمساعدات الإنسانية المتوجهة إلى قطاع غزة عبر معبر رفح، وذلك خلال وجودها للتفتيش في معبر كرم أبو سالم الإسرائيلي، اتهم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إسرائيل بعرقلة وصول المساعدات إلى القطاع عبر معبر رفح من خلال الإجراءات التي تفرضها، موضحاً أمام ضباط ومسؤولين في الدولة، أن «هذا شكل من أشكال الضغط على القطاع وسكانه بسبب الصراع على إطلاق الرهائن. إنهم يستخدمون هذا كوسيلة من وسائل الضغط على السكان».

قنبلة نووية مجدداً

كرر وزير التراث الإسرائيلي عميحاي إلياهو، أمس الأربعاء، موقفه الداعي الى اسقاط سلاح نووي على قطاع غزة. وذكرت صحيفة «هآرتس» أن إلياهو أعاد، خلال زيارة الى الخليل جنوبي الضفة الغربية، تأكيد دعوته لاسقاط سلاح نووي على غزة، مضيفة ان إلياهو أشار الى ان محكمة العدل الدولية التي تنظر في دعاوى الإبادة الجماعية ضد إسرائيل «تعرف مواقفه». وكان إلياهو دعا مطلع نوفمبر/تشرين الثاني الماضي لقصف غزة بقنبلة نووية.

للحديث تتمة...

مصالحة وطنية في ليبيا بين مَن ومَن؟

اسامة علي

عاد ملف المصالحة الوطنية في ليبيا لينشط في الآونة الأخيرة، وسط جدل متضارب حول أهمية المصالحة ونوعها، إذ هل هي وطنية أم سياسية؟ وأيتهما أسبق؟ المصالحة الوطنية رهن بالتصالح السياسي بين المتصارعين، والذين لا يرغب أي منهم في الاستسلام إلى الآخر، بل المخاوف تزداد من إمكانية أن يكون فشل المصالحة الوطنية طريقاً لمزيد من التأزيم والاستقطاب الحاد.
يستعد «الاتحاد الأفريقي» لاستضافة قمة أفريقية حول المصالحة الوطنية في ليبيا، في عاصمة الكونغو برازافيل في الخامس من فبراير/شباط المقبل، تمهيداً لمؤتمر ليبي جامع من المقرر عقده أواخر إبريل/نيسان المقبل في مدينة سرت الليبية.
يأتي ذلك في وقت برزت الخلافات بين المستهدفين بالمصالحة في وقت مبكر، بين رافض للانخراط في مداولات التحضير الجارية، كنجل معمر القذافي، سيف الإسلام وأنصاره، وآخر رافض لأصل الفكرة من أساسها بحجة رعايتها من أطراف خارجية، كرئيس الحكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، وتغاض وعدم اهتمام من جانب أغلب الأطراف الأخرى.
واقع الأزمة في ليبيا يفرض أسئلة مثل: كيف يمكن عقد مصالحة؟ وبأي شكل؟ ومَن هم المستهدفون على كثرتهم؟ والبعدة الأممية إلى وقت قريب جداً، قد فشلت في جمع خمسة من القادة فقط، بسبب عمق الانقسام وشدة الصراع. ومَن يصالح مَن؟ وعلى ماذا؟ وسلسلة طويلة من الأسئلة لم يتضمّنها تصريح أي من الرعاة السؤولين عن الملف، سواء في «الاتحاد الأفريقي» أو المجلس الرئاسي المكلف بتنفيذ هذا الملف وفقاً لصلاحياته واختصاصاته، والتي نصت عليها خريطة طريق جنيف، تلك المعطيات التي برزت في شكل المواقف يمكن البناء عليها للتكهن بفشل كل هذه الجهود واصطدامها بالحقيقة، وهي أن من يحتاجون المصالحة هم المتصارعون السياسيون، بدليل مواقفهم.
فلم يصدر عن أي طيف اجتماعي أو قبَلي أو مدني أي رد فعل، وكأن لسان حال هذه الأطياف أن واقع مصالحتها يتمثل في إبعاد قادة الأطراف المتصارعين على الحكم، فانزياحهم أولى الخطوات في طريق المصالحة الحقيقية، فيما فشلت مع كل المبادرات والجهود لوقف إعاقتهم لمسارات الحل وخفض حالة التصعيد بينهم.
واقع الحال يقول إن المصالحة الحقيقية تبدأ من حيث انتهت الحرب وسكتت القذائف والمدافع، من حيث انتهت نتيجة الحرب بأن لا غالب ولا مغلوب، وبفشل مشاريع الحكم بقوة السلاح.

رصد

الاحتلال يدرس توزيع صواريخ على فرق الحراسة بالضفة

رام الله، حيفا ـ **العربي الجديد**

لم يوقف الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الـ110 من بدء «طوفان الأقصى»، عملياته في محافظات الضفة الغربية، إذ نفّذ، أمس الأربعاء، سلسلة اقتحامات، فيما واصل سياسة تفجير منازل أسرى في إطار الممارسات الانتقامية بحق الفلسطينيين. وبالتزامن كشفت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، أمس، عن نحو 120 اعتداء للمستوطنين منذ بداية العام الحالي، في ظل ما وصفته بـ«التطمينات التي يتلقونها من المستوى السياسي في حكومة الاحتلال».
ولا يكتفي جيش الاحتلال بحماية المستوطنين خلال اعتداءاتهم، إذ يدرس توزيع صواريخ مضادة للدروع على فرق الحراسة المسلّحة التي تتولى حفظ الأمن في المستوطنات، بالضفة الغربية. ووفق، صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أمس، تهدف الخطوة، والتي يقول الجيش إنها لا تزال قيد الفحص، للتعامل مع سيناريو، يدهم فيه مقاومون المستوطنات بواسطة مركبات، على غرار عملية «طوفان الأقصى». وأضافت أن الأمر بات الآن رهن موافقة كبار المسؤولين في المستوى السياسي الإسرائيلي. يُذكر أن جيش الاحتلال نقل حتى الآن العديد من الأسلحة والذخيرة إلى فرق الحراسة المسلّحة لتعزيز صفوفها، من بينها آلاف المسدسات وأسلحة «أم 16» وغيرها.
في موازاة ذلك، قال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان مؤيد شعبان، في بيان أمس، إن «ارتفاع وتيرة اعتداءات المستعمرين في الأسبوع الأخير»، يأتي في ظل توفير حكومة الاحتلال لهم «الحماية والحصانة أمام أي محاكمات وشبكة أو عقوبات قد تفرض عليهم». وأشار إلى أن «اعتداءات المستعمرين كانت قد انخفضت إلى مستويات قياسية قبل أسابيع نتيجة الدعوات الدولية المنددة بإرهاب المستعمرين، ولقت شعبان إلى أنه منذ بداية العام الحالي «نفذ المستعمرون قرابة 120 اعتداء»، من بينها «حادثة الحرق الخطيرة» أول من أمس، «لممتلكات (سيارات) المواطنين في قرية بيتين، شمال شرق رام الله». وأضاف أنه سُجل «أكثر من 35 اعتداء للمستعمرين بلباس جيش الاحتلال على ممتلكات المواطنين، بالإضافة إلى تسجيل أكثر من 23 اعتداء جرى تنفيذها برعاية الجيش ومرافقته وحمايته». في هذه الأثناء، ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، أن قوات الاحتلال، فجّرت منزل الأسير باسل شحادة، فجر أمس، في قرية عوريف، جنوب نابلس، بعد اقتحام قوات كبيرة من الجيش المنطقة الجنوبية من القرية، حيث فرضت طوقاً أمنياً في محيطها، واعتقلت شحادة، في 21 يونيو/ حزيران الماضي، بزعم مساعدته الشهيدين مهند شحادة وخالد صبّاح في عملية إطلاق نار في 4 إسرائيليين وجرح 4 آخرين. وزعم جيش الاحتلال، في بيان أمس، إن باسل «ناشط في حركة حماس الإرهابية».
في غضون ذلك أصيب شاب برصاص الاحتلال، مساء أمس، خلال اقتحام بلدة بيتا جنوب نابلس، حيث ذكرت «وفا» أن مواجهات اندلعت وسط إطلاق الاحتلال الرصاص وقنابل الصوت والغاز السام، فيما أصيب آخر، ظهر أمس، بشظايا رصاص أثناء تواجده في أرض زراعية، بمحيط قرية الجلمة، بمحاذاة جدار الفصل العنصري شمال شرق مدينة جنين. كذلك أصيب، أمس، عدد من المواطنين بالاختناق، بعد منع الاحتلال وصولهم إلى المدخل الرئيسي لبلدة إذنا غرب الخليل، حيث تواصل قوات الاحتلال إغلاق المدخل الوحيد للبلدة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.
وفي الأثناء، نصبت قوات الاحتلال، أمس، عدة حواجز عسكرية على مداخل محافظة الخليل وبلداتها وقراها ومخيماتها، وأغلقت عدداً من الطرق الرئيسية والفرعية بالسواتر الترابية، كذلك اقتحم الاحتلال بلدة الكرمل جنوب الخليل، وفتش هواتف المواطنين ومحلاتهم التجارية، وأطلق قنابل الصوت. وجنوب غرب جنين، حوّلت قوات الاحتلال، أمس، سطح منزل قيد الإنشاء في بلدة بعبد، إلى نقطة عسكرية لمراقبة تحركات الأهالي، فيما اقتحمت حي الجاربيات وألصقت إشعارات على سطح أحد المنازل، وحولته إلى نقطة مراقبة، في بلدة نحالين غرب بيت لحم. وشملت الاقتحامات أمس، بلدة كفل حارس في محافظة سلفيت، حيث اعتقل عدداً من الشبان، وعدة قرى وبلدات شرق محافظة رام الله والبيرة، وهي عين يبرود، وسلواد، وبيتين، ودير جرير.

فجر الاحتلال منزل الأسير باسل شحادة في قرية عوريف

تقرير

«العدل الدولية» تقترب من إعلان «تدابير» وقف الإبادة

وزير العدل الجنوب افريقي روناالد لامولا أمام المحكمة، 12 يناير (مينشيل بونز/Getty)

تقترب محكمة العدل الدولية، ومقرّها لاهاي، كما يبدو جداً، من إعلان قرارها بشأن «التدابير المؤقتة» بالقضية التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل والتي تتهمها فيها بارتكاب إبادة جماعية في غزة، منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. فيما يرى مراقبون أن النظر في إثبات وقوع الإبادة، يرتكز على عنصرين أساسيين، هما «النية» و«السلوك»، وهو ما أثبتته بريتوريا في دعواها.
وذكر موقع «نيوز 24» الجنوب أفريقي، أمس، أن بريتوريا تتوقع أن تُعلن محكمة العدل قرارها بشأن التدابير المؤقتة (أو التدابير الإحترازية)، غداً الجمعة، وذلك نقلاً عن مصدرين اثنين مقربين من الموضوع. كما لفت الموقع إلى أن وفداً حكومياً من جنوب أفريقيا حط في لاهاي استباقاً لصدور القرار. من جهته، كتب المتحدث باسم وزارة العدل في جنوب أفريقيا، كريسين فيري، على موقع «إكس»: «ليس لدينا إبلاغ رسمي من المحكمة حول موعد إعلان القرار»، فيما قال متحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية إنه ليس على علم بالأمر ويحقق فيه.
في غضون ذلك، تفضّل الحقوقية البريطانية في كلية الملكة ماري بجامعة لندن، بيني غرين، الدعوى القضائية التي تقدمت بها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل، من خلال العنصرين الأساسيين اللذين تلجأ إليهما محكمة العدل في إثبات وقوع الإبادة الجماعية، وهما «النية» و«النمط السلوك».
وتسلّط غرين الضوء، في حديث لوكالة «الأناضول» التركية، على التصريحات «العنجهية» لإسرائيل في جلسات محكمة العدل، والتي تنم بحسب وصفها عن «نواياها بارتكاب إبادة جماعية». ويرأي الحقوقية البريطانية المتخصصة في مجال القانون والعولمة، فإن الدول التي ترتكب الإبادة الجماعية بشكل عام، نادراً ما تضع خططها على محك السياسة والتقييم، بل إن الوصول إلى حقيقة وقوع «الإبادة» يتم عن طريق الوثائق المسربة أو أفعال الدولة. إلا أن إسرائيل برأيها، تشذ عن هذه القاعدة، موضحة أن دولة الاحتلال مصابة بـ«الغطرسة وجنون القوة الاستعمارية، وتعلم أنها قادرة على قتل وتدمير وتهجير وإذلال وسجن أي شخص دون عقاب».
وتذكّر غرين في هذا الإطار، بأن تصرفات إسرائيل تأتي بدعم من الدول الغربية، وخصوص الولايات المتحدة، لافتة إلى أنه «مع كل هذا الدعم، لا يمكن لإسرائيل أن تكشف بشكل أوضح عن نيتها في القضاء على كل سكان غزة، ونرى ذلك بوضوح في بيانات الحصار الكامل وقطع إمدادات الغذاء والماء والوقود والكهرباء والمستلزمات الطبية». وتصف الحقوقية البريطانية حجج إسرائيل في محكمة العدل بأنها «ضعيفة للغاية»، معتبرين أن أداء محامي دولة الاحتلال «خافت وغير مقنع».
ووفق غرين، فإن الادعاءات التي ساقتها إسرائيل لا تستند إلى أي أساس وأنهم لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم. وتشرح أن إثبات الإبادة الجماعية في محكمة العدل يتطلب عنصرين، هما «النية» و«سلوك يعكس النية»، لافتة إلى أن وفد جنوب أفريقيا قدّم في هذا السياق أطروحات عديدة مثل قصف غزة وقتل عشرات الآلاف من المدنيين وتدمير البنية التحتية والتهجير القسري، كذلك الجوع والمرض الحاصل والإستهداف الكبير للعاملين في المجال الطبي والصحافيين، والذي هو برأيها «دليل واضح على سلوك الإبادة الجماعية».
وتستشهد غرين بقاعدة البيانات التي أنشأتها منظمة «القانون من أجل فلسطين»، والتي تبين وجود أكثر من 500 تصريح لسياسيين إسرائيليين وكبار المسؤولين العسكريين وشخصيات ثقافية عامة، تتعلق بنية إسرائيل ارتكاب «الإبادة الجماعية» معتبرة أن «الأطروحات الإسرائيلية لا صحة لها، إذ إننا نحن نرى تصريحات واضحة للغاية بالرغبة في تدمير الفلسطينيين على جميع مستويات الكنيست والجيش الإسرائيلي». وبرأي الحقوقية البريطانية، فإن «نية الإبادة الجماعية» تكمن أيضاً وراء قيام دولة إسرائيل عام 1948، القضاء الكامل على السكان الأصليين، وصدرت نداءات للنفي المنهج والكامل للفلسطينيين من وطنهم، وكان هذا مصدر القوة لإسرائيل في ممارسة الاضطهاد المنهج ضد الفلسطينيين».
وإزاء عمل المحكمة، تتوقع الخبيرة الحقوقية البريطانية أن تتعاطى محكمة العدل الدولية بإيجابية مع طلب جنوب أفريقيا باتخاذ «تدابير احترازية»، ومحذرة في الوقت ذاته من حدوث عواقب وخيمة للغاية على النظام القانوني الدولي في حال كانت نتيجة الدعوى ضد جنوب أفريقيا. وبانتظار صدوره، رأت غرين أنه «إذا اتخذت المحكمة قراراً ضد جنوب أفريقيا ودعمت إسرائيل وحكمت بعدم ارتكاب إبادة جماعية، فأعتقد أن محكمة العدل الدولية والقانون الدولي قد انتهيا». يذكر أن محكمة العدل الدولية عقدت في 11 و12 يناير/كانون الثاني الحالي، جلستي استماع علنيتين في إطار بدء النظر بدعوى جنوب أفريقيا ضد إسرائيل بتهمة ارتكاب «جرائم إبادة جماعية» بحق الفلسطينيين في غزة، والتي كانت رفعتها بريتوريا في 29 ديسمبر/ كانون الأول الماضي. لكن المحكمة لن تنظر حالياً في ما إذا كانت إسرائيل قد ارتكبت فعلاً إبادة جماعية أم لا، بل بطلب جنوب أفريقيا، من المحكمة، إصدار قرار احترازي، لحين البتّ في الدعوى.
(رويترز، الأناضول، العربي الجديد)

شرق غرب

استبعاد روحاني من انتخابات مجلس الخبراء

أفادت وسائل إعلام إيرانية رسمية، أمس الأربعاء، بأن مجلس صيانة الدستور منع الرئيس السابق حسن روحاني (الصورة)، من إعادة الترشح في انتخابات مجلس الخبراء المقررة في مارس/ آذار المقبل، التي تشمل سلطاته تعيين المرشد. وقال مصدر مقرب من روحاني: «لم يذكر مجلس صيانة الدستور سبب القرار»، مضيفاً أنه «لم يتخذ أي قرار بعد بشأن الاستئناف»، إذ إن أمام روحاني ثلاثة أيام للاستئناف ضد قرار المجلس.
(رويترز)

أمير الكويت يعيّن نائباً له

أصدرت الكويت أمراً أميرياً، أمس الأربعاء، بتعيين رئيس مجلس الوزراء، الشيخ محمد صباح السالم الصباح، نائباً للأمير، أثناء غياب أمير البلاد، الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، عن البلاد، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الكويتية (كونا). وبحسب «كونا»، جاء في المادة الثانية من الأمر الأميري، أن يستمر رئيس مجلس الوزراء، الشيخ محمد صباح السالم، نائباً للأمير «إلى حين تعيين وليّ العهد». وينتظر الكويتيون، اختيار أمير الكويت الجديد، الشيخ مشعل الأحمد الصباح، لوليّ عهد البلاد المقبل، بعد أداء الأمير في 20 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، اليمين الدستورية أمام مجلس الأمة (البرلمان). وأمام أمير الكويت مدة أقصاها عام، لاختيار وليّ العهد الجديد، وفق أحكام الدستور الكويتي.
(العربي الجديد)

وفد أميركي يلتقي حفتر

التقى وفد رسمي أميركي برئاسة المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا، ريتشارد نورلاند، مساء أول من أمس الثلاثاء، قائد مليشيات شرق ليبيا اللواء المتقاعد خليفة حفتر (الصورة)، في مقر الآخير العسكري في الرجمة، شرقي بنغازي. وشدّد الوفد الأميركي «على دعم الولايات المتحدة للجهود الرامية إلى توحيد الجيش الليبي، وحماية السيادة الليبية». من جهته، ذكر المكتب الإعلامي لقيادة حفتر أن اللقاء ناقش «أهمية التنسيق والتعاون بين القيادة العامة والولايات المتحدة في محاربة الإرهاب والتطرف». والتقى نورلاند رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح.
(العربي الجديد، قنا)

تركيا تعلن تحييد 3 من «الكردستاني»

أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس الأربعاء، تحييد «3 إرهابيين» من حزب «العمال الكردستاني»، في منطقة عملية «المخلب ـ القفل»، شمالي العراق. ومصطلح «التحييد»، يعني قتل أو إصابة أو اعتقال المعنيين.
(الأناضول)

القصف الإيراني على أربيل إلى مجلس الأمن

كشفت مصادر كردية، أمس الأربعاء، أن سلطات إقليم كردستان العراق تستعد لتقديم ملف يضم تفاصيل شاملة للقصف الذي استهدف أربيل، الأسبوع الماضي، وراح ضحيته 5 أشخاص بينهم طفلة، إلى مجلس الأمن الدولي. ويشمل الملف حقائق تدحض مزاعم إيران بشأن وجود مقرات للموساد الإسرائيلي.
(العربي الجديد)

الحدث

الصين تتجاهل طلباً أميركياً لحث إيران على كبح الجماعة بعد فشل الضربات في وقف هجمات البحر الأحمر

ضغط على الحوثيين

إمكانية إبرام صفقة بين الحوثيين وأميركا مستبعدة في الوقت الراهن، مع مواصلة الطرفين تبادل الضربات وفشل الغارات الأميركية والبريطانية في وقف هجمات البحر الأحمر. وفيما تجاهلت الصين طلباً أميركياً بحث إيران على كبح جماح الحوثيين، يبدو أن الأوضاع تتجه نحو تصعيد إضافي

تعز ـ **فخر العزب**

مع تزايد حدة الصراع في البحر الأحمر، غير أن هذه الجهود باءت بالفشل، حتى إن عضو المكتب السياسي للحوثيين محمد البخيتي قال للتلفزيون العربي، في 15 يناير الحالي، إن الجماعة رفضت عرضاً أميركياً للاعتراف بحكومة صنعاء شريطة وقف عملياتنا ضد إسرائيل والبحر الأحمر. ونقلت صحيفة «فايننشال تايمز»، أمس الأربعاء، عن مسؤولين أميركيين قولهم إن الولايات المتحدة طلبت من الصين حث إيران على كبح جماح الحوثيين، لكنها لم تتلق أي مؤشر يذكر على المساعدة من بكين. وأوضحت أن الولايات المتحدة أثارت الأمر مراراً مع كبار المسؤولين الصينيين خلال الأشهر الثلاثة الماضية. وذكرت أن مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جيك سوليفان ونائبه جون فاينر ناقشا الأمر خلال اجتماعات مع رئيس الدائرة الدولية للجنة المركزية بالحزب الشيوعي الصيني ليو جيان تشو، في واشنطن أخيراً، وأن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أثار القضية أيضاً مع ليو جيان تشو. وذكرت الصحيفة أن المسؤولين الأميركيين يعتقدون أنه لا توجد مؤشرات تذكر على أن الصين مارست أي ضغوط على إيران لكبح جماح الحوثيين، بخلاف بيان فاتر أصدرته بكين الأسبوع الماضي يدعو كل الأطراف إلى مرور آمن للسفن. وقال مسؤول أميركي للصحيفة إن هناك «بعض العلامات» على انخراط الصين في هذه القضية، ولكن ليس بطريقة كبيرة، مضيفاً: «لا أريد المبالغة في تقدير مقدار ما فعلوه أو التأثير الذي أحدثوه». وبعد فشل الجهود الأميركية في إيقاف هجمات الحوثيين، لجأت الإدارة الأميركية بالشراكة مع بريطانيا إلى شن ضربات جوية على مواقع جماعة الحوثيين، بدأتها في 12 الشهر الحالي، استهدفت مواقع عسكرية، ومطارات، ومنصات إطلاق صواريخ، ومخازن أسلحة. وقد عملت الإدارة الأميركية على زيادة الضغط على الحوثيين لإيقاف هذه الهجمات، غير أن الجماعة لم تستجب للمطالب الأميركية، لتقوم واشنطن في 17 يناير الحالي بتصنيف جماعة الحوثيين جماعةً إرهابيةً. الخطوات العسكرية والدبلوماسية الأميركية فشلت في إثناء جماعة الحوثيين عن الاستمرار بشن الهجمات الصاروخية وبالمسيرات على خطوط الملاحة الدولية والسفن التجارية في البحر الأحمر وخليج عدن لإظهار الدعم والتضامن مع الفلسطينيين في غزة. «العربي الجديد» تواصل مع عدد من القيادات في جماعة «أنصار الله» للتعليق على العرض الأميركي المقدم إلى الحوثيين، غير أنها رفضت التعليق.

واستبعد مراقبون للشأن اليمني إمكانية إبرام صفقة بين الحوثيين وأميركا، في ظل استمرار الهجمات التي تستهدف السفن في البحر الأحمر، واستمرار الضربات الأميركية والبريطانية ضد أهداف حوثية. وأعرب الباحث في مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، مراد العريفي، في تصريح لـ«العربي الجديد»، عن اعتقاده أنه «لا إمكانية لإبرام صفقة بين الحوثيين وأميركا بعد تكرار الضربات الجوية على مواقع الجماعة في اليمن، وتصاعد الجرأة الحوثية في مهاجمة السفن في البحرين الأحمر والعربي، إذ عند هذه النقطة خرجت الأمور عما نستطيع أن نصفه بالمحاولة الأميركية لتقويم سلوك الحوثيين في البحر الأحمر». وأضاف: لا يبدو أن الإدارة الأميركية عرضت تماماً الاعتراف بسلطة صنعاء كما ورد في حديث البخيتي، بقدر ما إن هناك موقفاً سابقاً لها كان يرى أن جماعة الحوثيين لا بد أن تلعب دوراً في مرحلة ما بعد الحرب، وهو رهان بدا خاسراً في الوقت الحالي، بعد أن أفصحت الجماعة عن أن تهديدها لا يقتصر على الداخل اليمني فقط، بل إن طموحها يدفعها لتهديد مصالح دولية وإقليمية». ورأى أن «الوضع متجه إلى التصعيد بعد الضربات التي شنتها القوات الأميركية والبريطانية ليل الثلاثاء الماضي، واستهدفت ما بدا أنها مواقع حيوية. وللمرة الأولى صرّح المسؤولون الأميركيون والبريطانيون عن طبيعة الأسلحة المستخدمة في القصف، بينها صواريخ توماهوك وقنابل دقيقة التوجيه». ولفت العريفي إلى أن «هذا التطور العسكري يذهب بالأزمة إلى مربع آخر، حيث تصر جماعة الحوثيين على الاستمرار في المواجهة، بينما تتخذ الإدارة الأميركية إجراءات عسكرية أكثر صرامة». وتابع: «صحيح أن هذه الإجراءات غير فعّالة حتى اللحظة في الحد من قدرة الحوثيين على شن الهجمات بعيدة المدى، لكنها كانت رسالة مهمة مفادها أننا قادرون على الوصول إليكم في أي وقت ومكان».

أعلن الجيش الأميركي فجر أمس تنفيذ ضربتين جديدتين

وقع انفجار أمس قرب سفينة قبالة السواحل الجنوبية اليمنية

شنّت أميركا هجوماً جديداً على الحوثيين (محمد حمود/ Getty)

طلب مغادرة الأميركيين والبريطانيين

أفادت وثيقة صادرة عن وزارة الخارجية التابعة للحوثيين غير المعترف بها دولياً ان سلطات الجماعة امرت الموظفين الاميركيين والبريطانيين العاملين في الامم المتحدة والمنظمات الانسانية التي تتخذ من صنعاء مقرا لها بمغادرة البلاد خلال شهر. كما امرت الرسالة المنظمات الاجنبية بعدم الاستعانة بمواطنين اميركيين او بريطانيين. وقالت السفارة الاميركية في بيان انها على علم بالتقارير المتعلقة بالرسالة.

متابعة

لم يبلغ بن غفير السلطة المحلية بزيارته (محمد غرابلي/فرانس برس)

بن غفير يستفز جسر الزرقاء بزيارة مشبوهة

حيفا ـ **ناهد درباس**

استنكر أهالي قرية جسر الزرقاء الفلسطينية، الواقعة في منطقة الكرمل جنوب مدينة حيفا، الزيارة الاستفزازية التي قام بها وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، مساء أول من أمس الثلاثاء، إلى القرية، حيث رأوا فيها محاولة من الوزير الإسرائيلي المتطرف، استعراض قبضته الأمنية، واستثمار المناخ العام في القرية، المحاصرة بمخططات التهويد، في توقيت مشبوه. وكان بن غفير قد قام بزيارة لقرية جسر الزرقاء، مساء الثلاثاء، منفّذاً جولة في وسطها سيراً على الأقدام برفقة حرسه وعناصر من شرطة الاحتلال. وتناقلت حسابات ومواقع على شبكات التواصل صوراً لزيارته التي استنكرها الأهالي واعتبروها غير مسبوقة.

وفي هذا السياق، قال الخبير الاستراتيجي المختص بالأمن القومي ورئيس اللجنة الشعبية في جسر الزرقاء، سامي العلي، إن «اقتحام الفاشي بن غفير هو مقدمة لمشروع تدجين أهل القرية العربية الوحيدة الصامدة على الشاطئ، وخطوة يحاول من خلالها استثمار المناخ العام والنضال الشعبي بشأن مشاريع ومخططات تهويدية تهدد هوية المكان خصوصاً، والوجود العربي في الداخل المحتل عموماً». وأكد العلي أن «الزيارة محاولة من بن غفير لفرض قبضته الأمنية ونهجه القومي الاستيطاني».

وحذّر العلي من أن «سياسة بن غفير أضحت واضحة للقاصي والداني، ومخططات التهجير التي يطرحها والنابعة من عقليته الصهيونية العنصرية المتطرفة مكشوفة، وهو يجاهر بها بصفاقة غير مسبوقة، وتهدف في ظاهرها إلى استفزاز مشاعر المواطنين العرب وترهيبهم وتكميم أي صوت مناهض لسياسة الحكومة اليمينية المتطرفة، وهي في باطنها مخططات خطيرة ظلامية وجائرة تعمّق أزمات القرية والفصل العنصري وتنتهك حقوق الإنسان والمواطنين العرب وتُكرّس الاحتلال ومشاريع الإحلال والترانسفير (التهجير القسري)».

وفي حديث مع الناشط السياسي والاجتماعي من قرية جسر الزرقاء، محمد حمدان، اعتبر الأخير أن الزيارة «بلا شك مستفزة وغير متوقعة وغير مسبوقة أيضاً». وروى أنه «حين دخل بن غفير القرية سيراً على الأقدام في وسطها بمرافقة وحماية العشرات من عناصر الشرطة، سأل الجميع ماذا يفعل في القرية، فيما ردّت السلطة المحلية بأنها ليس لها علم بالزيارة، حيث إنه لم يحصل تنسيق، معتبرة الزيارة وقحة ومستفزة».

وبرأي حمدان، فإنه «لا يعقل أن يقوم وزير بزيارة بلدة دون تنسيق بحسب البروتوكول مع السلطة المحلية، كما أنه من غير الممكن أن يكون دخل البلدة عن طريق الخطأ». وأكد أن سكّان القرية «يستنكرون ويشجبون زيارته، لأنه معروف للجميع بتوجهه الفاشي والعنصري ضد العرب الفلسطينيين أينما كانوا في الداخل أم الضفة أم غزة». وأضاف: «نحن نعلم أن بن غفير داعم للحرب على غزة ونحن نرفض الحرب ضد غزة، ومع السلام». ولفت حمدان إلى أنه «بسبب الطقس البارد، كانت شوارع القرية شبه خالية لدى زيارة بن غفير، لاسيما أنها أتت مساءً وبعد صلاة العشاء»، مذكّراً أنه «رغم المشاكل والعنف والإجرام وحالات القتل التي نعيشها خلال السنوات الأخيرة بالبلدة، وكونه وزيراً للأمن الداخلي، إلا أن بن غفير لم يزر القرية سابقاً».

تقرير

مستوطنو الشمال يحرّضون على إزالة جزء من لبنان

طلب مستوطنو الشمال الفلسطيني المحتل من الحكومة الإسرائيلية تسوية أراض لبنانية بعمق 10 كيلومترات من الحدود، من أجل «تنظيف المنطقة من حزب الله»، بينما كان لبنان يطرح حلاً لوقف التصعيد من 5 نقاط في مجلس الأمن الدولي

بيروت ـ **العربي الجديد**
حيفا ـ **نايف زيداني**

يزداد ضغط سكان المستوطنات الشمالية في فلسطين المحتلة، على الحكومة الإسرائيلية ومجلس الحرب، وقد دعوا إلى القيام بعمل عسكري و«تسطيح» (تسوية) أراض لبنانية، مما يعزز المخاوف من احتمال شنّ حرب واسعة على لبنان. في المقابل، حذّرت السلطات اللبنانية 5 نقاط لإنهاء التصعيد الميداني، المستمر منذ أكثر من 3 أشهر ونيف.

وكشفت وسائل إعلام عبرية، أمس الأربعاء، بعض تفاصيل اجتماع مجلس الحرب الإسرائيلي (كابينت الحرب) مع رؤساء سلطات محلية من المناطق الشمالية على الحدود مع لبنان، أول من أمس الثلاثاء. وأفادت صحيفة «معاريف» العبرية بأن الرؤساء طلبوا من نتنياهو والكابينت تسطيح (تسوية) المنطقة الممتدة من الخط الحدودي بعمق 10 كيلومترات داخل لبنان. وقال رئيس المجلس الإقليمي «حيرمون»، بيني بن موفحار، للصحيفة: «لقد أخبرنا الوزراء أنهم لن يعيدونا إلى منازلنا على الحدود الشمالية حتى يكون هناك أمن مطلق. أنا قلت خلال اللقاء إنه يجب تسطيح لبنان (تسويته بالأرض) من خط الحدود الإسرائيلي بعمق 10 كيلومترات داخل الأراضي اللبنانية، من أجل التخلّص من التهديد المباشر على البيوت الذي تشكله الصواريخ المضادة للدروع، وتنظيف المنطقة من عناصر حزب الله. بعد الحديث فإننا الآن ننتظر التطبيق على الأرض».

ويضغط الرؤساء على الحكومة من أجل تحديد موعد لعودة سكان المستوطنات المُخلاة منذ بدء المواجهات بين «حزب الله» والاحتلال الإسرائيلي في 8 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. غير أن مسؤولي الحكومة، وعلى رأسهم وزير الأمن يوآف غالانت، اعتبروا أن الإعلان عن موعد سيخدم «حزب الله» مفضّلين استمرار الضبابية، إلى جانب مواصلة الحرب على قطاع غزة.

وقال غالانت، بحسب ما نقلته قناة «كان 11» العبرية مساء الثلاثاء، إنه في اللحظة التي يتم فيها تحديد موعد لعودة السكان إلى الشمال فإن هذا الأمر سيلعب لمصلحة «حزب الله» في لبنان، و«حقيقة عدم وجود تاريخ محدد معلن هي أمر جيد. عدم الوضوح يصعّب (الأمور) أكثر على حزب الله». مع هذا، فإن «الكابينت» امتنع خلال اللقاء مع الرؤساء عن تحديد موعد نهائي لنفاد فرص الحل السياسي وللحظة التي قد تخرج فيها إسرائيل إلى عملية عسكرية واسعة أو حرب واسعة ضد «حزب الله».

وتابعت القناة أنه مع انتهاء اللقاء، قام رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بتعيين فريق برئاسة المديرين العامين لمكتبه ولعدة وزارات، من أجل اتخاذ قرار حكومي خلال أسبوع ونصف، بشأن تحويل ميزانيات لتمكين الشمال على المستوى الاقتصادي والأمني والقضايا الداخلية. وقال رئيس المجلس الإقليمي «ماطي أشر»، رئيس منتدى مناطق خط المواجهة موشيه دافيدوفيتش، في نهاية اللقاء: «عرضت على رئيس الحكومة خريطة يظهر فيها الشمال باللون الأحمر. هذا الأحمر هو مواقع عدم اليقين التي ينتشر فيها سكان الشمال. نحن نحتاج إلى أجوبة وأنت رئيس الحكومة (مخاطباً نتنياهو)، هو الوحيد الذي يمكنه توفير إجابات لنا».

ويتراوح عدد الإسرائيليين النازحين من الشمال الفلسطيني المحتل بين 100 ألف و120 ألفاً، وقد كشف موقع «والاه» العبري، الأحد الماضي، أن غالانت عمم مقترحاً على الجهات المسؤولة في الحكومة، بشأن الاستعدادات لاحتمال التصعيد على الجبهة الشمالية مع لبنان، ما قد يدفع عدداً كبيراً من سكان مستوطنات الشمال إلى إخلاء منازلهم بشكل ذاتي، على أن يتم إيواؤهم في المدارس.

وخلال لقائه مع وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون في تل أبيب، أمس الأربعاء، شدّد وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، على أنه «إن لم يتراجع حزب الله عن هجماته فستدفع كل دولة لبنان الثمن»، مشدداً على أنه «لن نتردد في التحرك ضد إيران ووكلائها».

في المقابل، طرح وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبد الله بو حبيب، 5 نقاط لمعالجة التصعيد على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، خلال إلقائه كلمة لبنان في اجتماع على المستوى الوزاري لمجلس الأمن الدولي في نيويورك حول الحالة في الشرق الأوسط، مساء الثلاثاء. ودعا بو حبيب في النقطة الأولى إلى تأكيد الحدود الدولية الجنوبية المرسّمة عام 1923 بين لبنان وفلسطين، والمؤكد عليها في اتفاقية الهدنة الموقعة بين لبنان وإسرائيل عام 1949. وأكد أن ذلك يتطلب استكمال عملية الاتفاق على كافة النقاط الـ13 الحدودية المتنازع عليها. أما النقطة الثانية فمتعلقة بالوقف النهائي للخروقات الإسرائيلية في لبنان، بالإضافة إلى عدم استعمال الأجواء اللبنانية لقصف الأراضي السورية.

ودعا بو حبيب في النقطة الثالثة إلى أن تدعم الأمم المتحدة والدول الصديقة الحكومة اللبنانية في بسط سلطتها على كامل الأراضي اللبنانية من خلال تقوية الجيش اللبناني، وتعزيز انتشاره جنوبي نهر الليطاني، كي «لا يكون هناك سلاح من دون موافقة حكومة لبنان ولا تكون هناك سلطة غير سلطة حكومة لبنان»، وفق قوله. وطلب في النقطة الرابعة تسهيل عودة النازحين اللبنانيين إلى بلداتهم ومدنهم، التي تركوها بعد بدء المواجهات بين «حزب الله» وإسرائيل. وتعلقت النقطة الخامسة بوقف الحرب على غزة «مما يسهل وضع هذا التصور موضع التنفيذ».

من جهته، ذكر وزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل ألباريس، أن مدريد «اقترحت دعوة عاجلة لعقد مؤتمر دولي للسلام». وقال بعد لقائه رئيس حكومة الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، في بيروت مساء الثلاثاء، إن «دولتنا دعت إلى حل الدولتين والاعتراف بدولة فلسطين واقعية وقابلة للحياة». وأوضح أن «المؤتمر الدولي هو اقتراح إسباني وبذلك سيكون لنا دور في تطوير خطة السلام التي قدمها مسؤول السياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في ختام جلسة مجلس الشؤون الخارجية. ولبنان من الجهات الفاعلة الرئيسية التي تريد إسبانيا التعاون معها». وكان الباريس قد بدأ جولة شرق أوسطية من لبنان، أول من أمس الثلاثاء، ملتقياً الكتيبة الإسبانية العاملة في «قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان» (اليونيفيل). كما التقى ميقاتي أمس وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني.

ميدانياً، أغارت الطائرات الإسرائيلية على بلدة القوزح في قضاء بنت جبيل. وقصف الاحتلال بالقذائف الفوسفورية بلدتي كفركلا والعديسة. وشمل القصف المدفعي منطقة اللبونة وأطراف الناقورة وعلما الشعب وطير حرفا وراشيا الفخار وحامول والضهيرة ومروحين والهبارية والبستان. وحلق طيران الاستطلاعي في مناطق جنوبية عدة.

واستهدف «حزب الله» موقع بياض بليدا، بينما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية عن إطلاق صاروخ مضاد للدروع من لبنان نحو مستوطنة «شوميرا» في الجليل الغربي، فيما كشف المجلس الإقليمي للجليل الأعلى عن «اعتراض مسيّرة قادمة من لبنان».

وليل الثلاثاء ـ الأربعاء، قصف الاحتلال مدفعياً أطراف بلدتي يارين والضهيرة ومروحين، فضلاً عن إطلاق الذخائر الحارقة لإشعال النار في أحراج الناقورة وجبل اللبونة وعلما الشعب. وألقى القنابل المضيئة في أجواء مناطق حدودية عدة، وسط تحليق مكثف لطيران الاستطلاع.

كاتس: إن لم يتراجع حزب الله عن هجماته فسيدفع كل لبنان الثمن

بو حبيب يدعو لدعم الجيش اللبناني جنوب الليطاني

مسعف لبناني أثر قصف إسرائيلي منزلاً في شيحا، الثلاثاء الماضي (رامز دلّاج/الأناضول)

شرق غرب

ألمانيا تدعو إلى الضغط على طرفي الصراع بالسودان

اعتبرت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك (الصورة)، أمس الأربعاء، أنه بالإمكان الضغط على طرفي الحرب في السودان، الجيش و«الدعم السريع»، من خلال العقوبات، وذلك مع بدئها زيارة إلى شرق أفريقيا تشمل جنوب السودان وكينيا وجيبوتي. وقالت بيربوك في بيان إن الصور الآتية من إقليم دارفور «أعادت ذكريات قاتمة عن الإبادة الجماعية» هناك، مضيفة أن «السودان لن يحظى بسلام طويل الأمد إلا مع حكومة ديمقراطية مدنية»، وأن النزاع لا ينبغي أن يصير «أزمة منسية».
(فرانس برس)

الإمارات تنفي تسليح «الدعم السريع»

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، أمس الأربعاء، إن الإمارات نفت تسليح قوات «الدعم السريع» في السودان، والتي تتواصل الحرب بينها وبين الجيش السوداني منذ إبريل/نيسان الماضي. وجاء النفي الإماراتي موجهاً للأمم المتحدة، بعدما أظهرت وثيقة مسربة لخبراء أمميين أدلة «ذات مصداقية» على أن الإمارات ترسل أسلحة لـ«الدعم السريع». وقال مسؤول إماراتي للصحيفة إن بلاده «لا تأخذ موقفاً مع أي طرف» في حرب السودان.
(العربي الجديد)

أردوغان يستقبل رئيسي

استقبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس الأربعاء، نظيره الإيراني إبراهيم رئيسي (الصورة) في المجمع الرئاسي بأنقرة، علماً أن زيارة رئيسي إلى تركيا أرجئت مرتين منذ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي. ومن المقرر أن تبحث الزيارة تسوية الخلافات بين البلدين ومحاولة وقف العدوان على غزة. وأكد رئيسي قبيل مغادرته طهران، بحسب وكالة «إرنا»، أن «إيران وتركيا لديهما موقف مشترك في دعم الشعب الفلسطيني المظلوم ومقاومته الباسلة، لذلك بذلت الجهود لوقف العدوان والقصف».
(فرانس برس)

تونس: سعيّد يعيّن 3 وزراء جدد

عيّن الرئيس التونسي قيس سعيّد، أمس الأربعاء، 3 وزراء جدّد في حكومة أحمد الحشاني الذي كلّفه برئاسة الحكومة في أغسطس/آب الماضي خلفاً لنجلاء بودن. وأعلنت رئاسة الجمهورية تعيين فريال الورغي وزيرةً للاقتصاد والتخطيط، خلفاً لسمير سعيّد الذي أقاله الرئيس التونسي في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وفاطمة ثابت وزيرةً للصناعة والمناجم والطاقة، ولطفي دياب وزيراً للتشغيل والتكوين المهني.
(العربي الجديد)

الكرملين: قرار تركيا بشأن انضمام السويد للناتو «سيادي»

قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، أمس الأربعاء، إن قرار تركيا المتعلق بانضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) هو «قرار سيادي»، مضيفاً أن «هذه حقيقة واضحة للغاية، فأنقرة لديها التزاماتها الخاصة في ما يتعلق بهذا التحالف، ولديها مسارات تفاوضية خاصة بها».
(الأناضول)

الحدث

استبقت الحكومة العراقية ارتفاع مستوى الضغوط عليها بشأن إخراج القوات الأميركية من البلاد، جراء الاستهداف الجديد لموقعين تابعين لـ«حزب الله» العراقي، واصفة هذا الأمر بأنه «عدواني»، فيما أكد الحزب استمراره باستهداف «الأعداء»

عناصر من كتائب «حزب الله» خلال تشييع قتلى هجوم أميركي، ديسمبر الماضي (أحمد الربيعي/ فرانس برس)

استهداف أميركا للعراق

بغداد تصفه بالعدواني.. و«حزب الله» يتمسك بـ«دك الأعداء»

150 هجوماً

تشير أميركا إلى 2500 عسكري في العراق ونحو 900 في سورية، وذلك في إطار مكافحة تنظيم «داعش» ضمن التحالف الدولي الذي أنشئ عام 2014. وتعرضت للهجوم نحو 150 مرة في البلدين من مسلحين متحالفين مع إيران منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

بغداد ـ **صفاء الكيسي**

عمقت الضربات الأميركية الجديدة التي طاولت، فجر أمس الأربعاء، مواقع يُعتقد أنها لكتائب «حزب الله» العراقية، وأوقعت قتلى وجرحى، دائرة الخلافات بين الميليشيات التي تتبنى التصعيد ضد الأميركيين وتنضوي ضمن ما يسمى «المقاومة الإسلامية في العراق»، ورئيس الحكومة محمد شياع السوداني، الذي وعد، أخيراً، بجدولة زمنية لإخراج قوات التحالف الدولي التي تقوده واشنطن من العراق. وبينما طالبت قيادات الفصائل بحراك جدي من الحكومة لإخراج قوات التحالف الدولي، أكد سياسيون أن الموقف قد يتأزم بين الفصائل والحكومة، التي وصفت الهجوم الأميركي بأنه «فعل عدواني»، ملمحة إلى أن واشنطن تريد عرقلة تنظيم العلاقة بشأن دور ومهام عناصر التحالف الدولي ومستشاريه الموجودين في العراق.

وكان السوداني قد جدد، الخميس الماضي، دعوته لإنهاء وجود التحالف الدولي في العراق، مؤكداً سعي حكومته لترتيب جدول زمني بشأن ذلك.

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، في بيان، تنفيذ ضربات في العراق ضد ثلاث منشآت تابعة لفصائل مسلحة. وقال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، في البيان: «نفذت قوات الجيش الأميركي ضربات ضرورية ومتناسبة على ثلاث منشآت تستخدمها ميليشيا كتائب حزب الله المدعومة من إيران وجماعات أخرى تابعة لإيران في العراق»، مبيناً أن «هذه الضربات الدقيقة رد مباشر على سلسلة من الهجمات التصعيدية ضد جنود أميركيين وقوات التحالف في العراق وسورية من قبل الميليشيات التي ترعاها إيران». وقال: «لا نريد تصعيد الصراع في المنطقة»، محذراً من أن واشنطن «مستعدة لاتخاذ إجراءات إضافية لحماية» الأفراد الأميركيين. وقالت القيادة المركزية الأميركية، في بيان آخر، إن الضربات استهدفت «مقراً ومنشأة تخزين ومواقع تدريب على الصواريخ والقذائف وقدرات خاصة بالطائرات المسيرة لكتائب حزب الله». وأكدت قيادة عمليات «الحشد الشعبي»، أمس الأربعاء، تعرض مقارها في محافظتي الأنبار وبابل إلى قصف جوي أميركي خلف قتيلاً وإصابات بين صفوف المقاتلين. وقالت، في بيان، إن «القوات الأميركية تستمر في ارتكاب جرائمها بحق أبناء الحشد الشعبي، إذ تعرضت مواقع تابعة لقيادة عمليات الجزيرة لعدوان إجرامي جديد باستهداف مقر لمقاتلينا والإضرار بالمقرات المجاورة له في منطقة السكك التابعة لقضاء القائم غربي الأنبار أثناء أداء واجبهم لحماية حدودنا من الجهة السورية». وأضافت أن القصف أدى إلى «مقتل مقاتل وإصابة اثنين من رفاقه بجروح». وأشارت إلى «القوات الأميركية ارتكبت اعتداء إجرامياً آخر باستهداف مبنى تدريب مقاتلينا (الكلية العسكرية) في قاطع جرف النصر (جرف الصخر)، ما أدى إلى تدميره والإضرار بالمقرات المجاورة له». وحذر اللواء يحيى رسول، المتحدث باسم القائد الأعلى للقوات المسلحة العراقية، في بيان، من أن «هذا الفعل المرفوض، يقوّض سنوات من التعاون والشراكة على سيادة العراق بشكل سافر، ويؤدي إلى تصعيد غير مسؤول، في وقت تعاني فيه المنطقة من خطر اتساع الصراع، وتداعيات العدوان على غزّة، ونتائج حرب الإبادة غير الأخلاقية التي يواجهها الشعب الفلسطيني». وتابع: «بينما سكتت القوى العظمى، ومنها الولايات المتحدة، إزاء تلك الجرائم، نراها تنزلق إلى أفعال مُدانة وعدوانية غير مبررة على الأراضي والسيادة الوطنية العراقية»، داعياً «المجتمع الدولي إلى تولّي مسؤوليته في دعم السلم والأمن، ومنع كل التجاوزات التي تهدد فعلياً استقرار العراق وسيادته». وقال: «سنتعامل مع هذه العمليات على أنها أفعال عدوانية، وسنتخذ كل ما يمليه علينا الواجب وما تحتمه المسؤولية من أجل حفظ أرواح العراقيين وكرامتهم على أرض بلادنا الآمنة المستقرة، بفضل التضحيات الجسام التي قدمها شعبنا».

> أوستن: مستعدون لاتخاذ إجراءات إضافية بهدف حماية الأميركيين

وطالبت رئاسة مجلس النواب، في بيان، «الحكومة الإسراع في تنفيذ قرار مجلس النواب القاضي بإخراج القوات الأجنبية من البلاد وبشكل كامل، والتي بات وجودها يهدد أمن واستقرار العراق وسلامة أبنائه»، لافتة إلى أن «التهاون في تطبيقه مخالفة صريحة للتشريعات والإرادة الشعبية». من جهته، أكد مستشار الأمن القومي العراق قاسم الأعرجي، على منصة «إكس»، أن «استهداف مقرات الحشد في القائم وجرف الصخر هو اعتداء وانتهاك صارخ للسيادة العراقية، ولا يساعد على التهدئة، وعلى الجانب الأميركي الضغط لإيقاف استمرار العدوان على غزة بدلاً من استهداف وقصف مقرات مؤسسة وطنية عراقية». وكتب المتحدث باسم كتائب «حزب الله» العراقية جعفر الحسيني، على منصة «إكس»، أمس الأربعاء: «مستمرون بدك معاقل الأعداء، نصرة لأهلنا في غزة، حتى تتوقف آلة القتل المدعومة أميركياً، ورفع كامل الحصار. وهذا وعد الأحرار». وكان الأمين العام لجماعة «كتائب الإمام علي» شبل الزيدي قد شكك، على منصة «إكس» أمس، بوعود الحكومة و«الإطار التنسيقي» بإنهاء وجود التحالف الدولي في البلاد.

من جهته، قال سياسي عراقي مطلع إن «الموقف بدأ يتعقد في العراق، وإن الضربات الأميركية زعزعت الثقة بين الحكومة والفصائل»، مبيناً لـ«العربي الجديد»، مشترطاً عدم ذكر اسمه، أنه «في الوقت الذي أخر باستهداف مبنى تدريب مقاتلينا (الكلية العسكرية) في قاطع جرف النصر (جرف الصخر)، ما أدى إلى تدميره والإضرار بالمقرات المجاورة له». وحذر اللواء يحيى رسول، المتحدث باسم القائد الأعلى للقوات المسلحة العراقية، في بيان، من أن «هذا الفعل المرفوض، يقوّض سنوات من التعاون». وقال: «في إصرار واضح على الإضرار بالأمن والاستقرار في العراق، تعود الولايات المتحدة لتنفيذ ضربات جوية ضد أماكن وحدات عسكرية عراقية من الجيش والحشد الشعبي، في منطقتي جرف النصر والقائم». وأضاف: «في الوقت الذي قطعت فيه التفاهمات، بشأن دور ومهام عناصر التحالف الدولي ومستشاريه الموجودين في العراق شوطاً إيجابياً على طريق تنظيم العلاقة المستقبلية، نجد أن هذه الأفعال ترتكب لتتسبب في عرقلة هذا المسار، والإساءة لكل الاتفاقات ومحاور التعاون الأمني المشترك»، موضحاً أن «هذا الفعل المرفوض، يقوّض سنوات من التعاون ويتجاوز على سيادة العراق بشكل سافر، ويؤدي إلى تصعيد غير مسؤول، في وقت تعاني فيه المنطقة من خطر اتساع الصراع، وتداعيات العدوان على غزّة، ونتائج حرب الإبادة غير الأخلاقية التي يواجهها الشعب الفلسطيني». وتابع: «بينما سكتت القوى العظمى، ومنها الولايات المتحدة، إزاء تلك الجرائم، نراها تنزلق إلى أفعال مُدانة وعدوانية غير مبررة على الأراضي والسيادة الوطنية العراقية»، داعياً «المجتمع الدولي إلى تولّي مسؤوليته في دعم السلم والأمن، ومنع كل التجاوزات التي تهدد فعلياً استقرار العراق وسيادته». وقال: «سنتعامل مع هذه العمليات على أنها أفعال عدوانية، وسنتخذ كل ما يمليه علينا الواجب وما تحتمه المسؤولية من أجل حفظ أرواح العراقيين وكرامتهم على أرض بلادنا الآمنة المستقرة، بفضل التضحيات الجسام التي قدمها شعبنا».

وطالبت رئاسة مجلس النواب، في بيان، «الحكومة الإسراع في تنفيذ قرار مجلس النواب القاضي بإخراج القوات الأجنبية من البلاد وبشكل كامل، والتي بات وجودها يهدد أمن واستقرار العراق وسلامة أبنائه»، لافتة إلى أن «التهاون في تطبيقه مخالفة صريحة للتشريعات والإرادة الشعبية». من جهته، أكد مستشار الأمن القومي العراق قاسم الأعرجي، على منصة «إكس»، أن «استهداف مقرات الحشد في القائم وجرف الصخر هو اعتداء وانتهاك صارخ للسيادة العراقية، ولا يساعد على التهدئة، وعلى الجانب الأميركي الضغط لإيقاف استمرار العدوان على غزة بدلاً من استهداف وقصف مقرات مؤسسة وطنية عراقية». وكتب المتحدث باسم كتائب «حزب الله» العراقية جعفر الحسيني، على منصة «إكس»، أمس الأربعاء: «مستمرون بدك معاقل الأعداء، نصرة لأهلنا في غزة، حتى تتوقف آلة القتل المدعومة أميركياً، ورفع كامل الحصار. وهذا وعد الأحرار». وكان الأمين العام لجماعة «كتائب الإمام علي» شبل الزيدي قد شكك، على منصة «إكس» أمس، بوعود الحكومة و«الإطار التنسيقي» بإنهاء وجود التحالف الدولي في البلاد.

من جهته، قال سياسي عراقي مطلع إن «الموقف بدأ يتعقد في العراق، وإن الضربات الأميركية زعزعت الثقة بين الحكومة والفصائل»، مبيناً لـ«العربي الجديد»، مشترطاً عدم ذكر اسمه، أنه «في الوقت الذي أخر باستهداف مبنى تدريب مقاتلينا (الكلية العسكرية) في قاطع جرف النصر (جرف الصخر)، ما أدى إلى تدميره والإضرار بالمقرات المجاورة له». وحذر اللواء يحيى رسول، المتحدث باسم القائد الأعلى للقوات المسلحة العراقية، في بيان، من أن «هذا الفعل المرفوض، يقوّض سنوات

> أوستن: مستعدون لاتخاذ إجراءات إضافية بهدف حماية الأميركيين

قضية

بعد مرور 13 عاماً على ثورة يناير في مصر، يتفق مراقبون على ترجيح أن نجاح الثورة كان سيدعم صمود قطاع غزة أمام العدوان الإسرائيلي، وكانت مصر لتغير معادلات يحاول الاحتلال رسمها

غزة لو نجحت ثورة يناير

قطاع أكثر صلابة بدعم مصري

القاهرة ـ **عبد الكريم سليم**

في ذكرى ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، يرسم خبراء ومحللون سيناريو مختلفاً لسلوك إسرائيل في غزة، لو كانت الثورة قد واصلت مسارها في قيادة الدولة المصرية إلى مسارات تضع الأمن القومي لها في الشمال موضع الاهتمام اللازم. ولم تبدأ لحظة عدوان إسرائيل على الثورة يوم اقتحام متظاهرين للسفارة الإسرائيلية في القاهرة في 9 سبتمبر/ أيلول 2011، بعد أن تسلق شبان مصريون مبنى شاهقاً وصولاً إلى مقر السفارة واسقطوا العلم، بل بادرت إسرائيل الثورة بإيلاء العداء فور اندلاعها، معربة عن دعمها للرئيس الراحل حسني مبارك، لكنها سرعان ما تغيّرت إلى موقف أكثر تحفظاً، بعد أن أصبحت حقيقة سقوطه واضحة.

في السياق، أكد المؤرخ الفلسطيني المقيم في القاهرة، عبد القادر ياسين، أن نجاح ثورة يناير كان كفيلاً بأن يشكل «طوق نجاة» للشعب الفلسطيني من المجازر الصهيونية المستمرة منذ أكثر من 100 يوم، وكان يستطيع «إجهاض هذه الإبادة الجماعية، وما كانت إسرائيل لتجرؤ على هذه العربدة، وهي مطمئنة لعدم وجود أي رد فعل عربي قوي». واعتبر ياسين، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن حالة «الصمت العربي الحالية إزاء مجازر الصهاينة في غزة بعد طوفان 7 أكتوبر/ تشرين الأول تشكل كابوساً لكل عربي، إذ كانت إرادة الشعوب، ومنها الشعب المصري في حال حكمت ثورة يناير، ستمنع كل ما لحق بالفلسطينيين، وتوقف الإجرام الصهيوني». ورأى ياسين أن «الثورة استطاعت، رغم حالة الضعف التي كانت تعاني منها، وقف العدوان على غزة عام 2012، إذ كان من يحكمون مصر في عهد الرئيس الراحل محمد مرسي ينظرون إلى قضية فلسطين بقداسة»، مؤكداً أن «الكيان الصهيوني سخّر جميع إمكاناته لإفشال ثورة يناير، لأنه يخشى وصول أي نظام وطني لسدة الحكم في المنطقة».

من جهته، رأى نائب رئيس مركز الأزهر للدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، محمد سعيد إدريس، أن موقف مصر الثورة في التعامل مع العدوان الدائر على غزة كان سيختلف تماماً عن التعامل الحالي، والذي يمر شهره الرابع من دون تأثير، وكانت مصر ستتدخل بقوة لوقف العدوان، ولن تسمح باستمرار العربدة الصهيونية في المنطقة، بل كانت ستستخدم جميع أدواتها، وهي كثيرة، لإيقاف هذه المجازر باعتبارها تشكل تهديداً استراتيجياً لأمنها القومي وإضعافاً لخط الدفاع الأول في مواجهة الكيان، وهي غزة. واعتبر إدريس، الذي شغل منصب رئيس لجنة الشئون العربية في برلمان الثورة في مصر عام 2011، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن مخاوف إسرائيل من نجاح الثورة كانت تدور في فلك القلق من حدوث تغيير في مواقف القاهرة من اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية، وأن يخرج من رحم الثورة نظام حكم لا يتماهى مع سياساتها كما كان يجرى خلال 30 عاماً من حكم مبارك. ولفت إدريس إلى أن إسرائيل كانت تتعامل مع الثورة كـ«طوفان سيقلب المنطقة رأساً على عقب»، كما فعل «طوفان الأقصى الذي أوقف مدّاً تطبيعياً عربياً جارفاً مع الكيان الصهيوني، في ظل جريان محاولات تصفية القضية الفلسطينية، فجاء الطوفان وأوقفها. وانتصار ثورة يناير كان سيعيد رسم خريطة المنطقة من جديد على غير هوى الكيان وداعميه الغربيين».

> ياسين: الثورة استطاعت وقف العدوان على غزة عام 2012

> إدريس: إسرائيل تعاملت مع الثورة كطوفان سيقلب المنطقة

وأشار الأمين العام للحزب الاشتراكي المصري، أحمد بهاء الدين شعبان، إلى أن الأوضاع كانت ستختلف بشكل كبير حال نجاح ثورة يناير في التعامل مع العدوان الإسرائيلي على غزة. واعتبر في حديث لـ«العربي الجديد» أن «مصر لديها أدواتها التي لو تم تفعيلها لتمكنت من وقف هذه العربدة الصهيونية، وعدم تمرير المذابح مرور الكرام والاكتفاء بالإدانة اللفظية فقط». وأضاف شعبان أن «هناك تحفظات شديدة على الموقف المصري، خصوصاً في ما يتعلق بمعبر رفح، إذ تستطيع مصر العمل على إدخال المساعدات والوقود وكافة أشكال الدعم للشعب الفلسطيني من دون انتظار موافقة إسرائيل، وهو أمر لم يكن ليحدث لو انتصرت ثورة يناير ووصلت إلى الحكم».

ولفت شعبان إلى أن العلاقات الوثيقة التي كانت تربط إسرائيل بنظام حكم مبارك اقتنت لها نوعاً من الاستقرار الاستراتيجي لثلاثة عقود على الأقل، التزمت خلالها مصر باتفاقيات السلام وبكافة أشكال التنسيق الأمني في سيناء، ولم يحدث خلالها ما يعكّر صفو العلاقات بين البلدين. وأشار شعبان إلى أن عداوة إسرائيل للثورة كان دافعها القلق من إعادة النظر في تقسيم سيناء إلى مناطق، ووجود تسليح خفيف للقوات المصرية في مناطق بعينها بشكل يمنع التواصل الكامل مع قطاع غزة، علاوة على الخوف من عدم استمرار موقف نظام مبارك الحيادي من القضية الفلسطينية، وعدم ممارسة ضغوط حقيقية من قبل القاهرة لاستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. بدوره، اعتبر السياسي المصري مجدي حمدان أن أي نظام خارج من رحم يناير «ما كان ليسمح بهذا العدوان، وما كان ليسمح باستمرار السفارة والسفير الإسرائيلي في القاهرة، وكان سيعمل على حشد كافة البلدان العربية لمواجهة إسرائيل».

وعدّد في حديث لـ«العربي الجديد» أسباباً أخرى لقلق إسرائيل من ثورة 25 يناير وقتها، موضحاً أن «خشيتها من وصول قيادة ديمقراطية من رحم الثورة تلغي الامتيازات الصهيونية في معبر رفح ومحور فيلادلفيا»، لافتاً إلى خشية إسرائيل أيضاً من حالة التضامن الشعبي المصري مع الفلسطينيين، التي ظهرت بقوة من خلال الوفود الشعبية التي زارت غزة عقب ثورة يناير. واتفقت تقارير لعدة مراكز أبحاث على أن التقديرات الإسرائيلية فشلت في توقع الثورة، وكشفت عن خوف مختلف المؤسسات الإسرائيلية على مستقبل اتفاقية كامب ديفيد. وتوقفت عند رغبة إسرائيل في الحفاظ على علاقات جيدة مع مصر، حتى لو أقل تعاوناً. وسعت إسرائيل إلى تكثيف الجهود والعمل مع قوى خارجية وداخلية بمصر على احتواء الثورة، عبر محاولة التأثير على مسارها من خلال الضغط على الغرب للوقوف إلى جانب مبارك، والاستعداد لسيناريوهات مختلفة بعد سقوطه. ولم تخفِ تل أبيب توجسها من سيناريو أول رئيس منتخب بعد الثورة، الراحل محمد مرسي، الساعية لوقف العدوان على غزة وقتها عبر صيحته الشهيرة «لن نترك غزة وحدها». وعقب الانقلاب على الثورة والحكومة التي أفرزتها صيف عام 2013، وأعزت تل أبيب لقوى دولية وإقليمية بتقديم دعم مالي سخي للنظام المصري الجديد.

مصريون يتظاهرون دعماً لغزة في الأزهر، 20 أكتوبر الماضي (محمد حسام/Getty)

شرق غرب

الصومال: الجيش يتصدى لهجوم انتحاري

أعلن التلفزيون الحكومي في الصومال، أمس الأربعاء، تصدي الجيش الصومالي لهجوم شنّته حركة «الشباب» على مراكز عسكرية حكومية في مدينة عاد، بإقليم مدغ في ولاية جلمدغ، ملحقاً خسائر بشرية كبيرة في صفوف المهاجمين. وأعلنت حركة «الشباب»، في بيان على موقع «علمد» المحسوب عليها، مسؤوليتها عن الهجوم. ولفت المتحدث العسكري باسم الحركة، عبد العزيز أبو مصعب، إلى «مقتل 191 جندياً حكومياً وأسر عدد آخر».

(العربي الجديد)

كوريا الشمالية تطلق صواريخ كروز

قالت هيئة الأركان المشتركة في كوريا الجنوبية، في بيان أمس الأربعاء، إن كوريا الشمالية أطلقت عدة صواريخ كروز صوب البحر قبالة ساحلها الغربي، أمس. وقال وزير الدفاع الكوري الجنوبي شين وون سيك، إن إطلاق الصواريخ «تهديد خطير» لبلاده، محذراً نظام الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون من أن مصيره «الزوال إذا بدأ الحرب».

(رويترز)

نائبان أميركيان يزوران تايوان

وصل النائبان الأميركيان آمي بيرا (ديمقراطي) وماريو دياز-بالارت (جمهوري)، أمس الأربعاء، إلى تايوان وفق بيان مكتب بيرا، للتواصل «مع مسؤولين رفيعي المستوى وقادة أعمال»، وذلك بهدف «تأكيد دعم الولايات المتحدة لتايوان بعد انتخاباتها الديمقراطية الناجحة» في يناير/ كانون الثاني الحالي، والتي فاز فيها لاي تشينغ تي المؤيد للاستقلال عن الصين، إلى جانب «استكشاف الفرص لتعزيز العلاقات الاقتصادية والدفاعية». وهذه الزيارة الثانية لمسؤولين أميركيين الشهر الحالي إلى تايبيه.

(فرانس برس)

استئناف العلاقات رسمياً بين الصين وناورو

أعلنت وزارة الخارجية الصينية، أمس الأربعاء، استئناف العلاقات الدبلوماسية مع دولة ناورو، رسمياً، وذلك بعد أن قطعت الأخيرة علاقاتها مع تايوان منتصف الشهر الحالي. وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي (الصورة)، الذي التقى وزير الشؤون الخارجية في ناورو ليونيل إنغيميا، في بكين، إن «استئناف العلاقات يظهر للعالم مرة أخرى أن الالتزام بمبدأ الصين الواحدة تاريخي، لا يمكن مقاومته».

(أسوشييتد برس)

تايلاند: تبرئة زعيم معارض من تهم انتهاك القانون

قضت المحكمة الدستورية في تايلاند، أمس الأربعاء، بأن زعيم حزب «إلى الأمام» التقدمي المعارض، بيتا ليمجارونرات، والذي منع (تصويت مجلس النواب والشيوخ) من تولي منصب رئيس الوزراء على الرغم من تصدر حزبه نتائج انتخابات العام الماضي، لم ينتهك قانون الانتخابات، ويمكنه الاحتفاظ بمقعده في البرلمان. وكان البرلمان قد علق عضوية بيتا، في يوليو/ تموز الماضي، على خلفية اتهامه القانون بامتلاكه أسهماً في قناة «أي تي في» المستقلة.

(أسوشييتد برس)

متابعة

قضايا الإقليم تطغى على اجتماعات أستانة

احتلت قضايا سورية وجوارها اجتماعات اليوم الأول للجولة الـ21 من مسار أستانة التفاوضي، بحضور وفدي النظام السوري والمعارضة

إسطنبول ـ **جلال بكور**

انطلقت الجولة الـ21 من مسار أستانة المتعلقة بالملف السوري، في العاصمة الكازاخستانية أمس الأربعاء، فيما برزت خلال لقاءات اليوم الأول، مجموعة من الملفات المرتبطة بسورية والدول المجاورة. أما على الأرض، فقد ساد الهدوء الحذر، صباح أمس، في محاور وخطوط التماس في شمال غربي سورية، رغم تحذيرات للمعارضة السورية في إدلب وجهتها للسكان، من احتمال تصعيد القصف الروسي والإيراني، قُبيل انطلاق الجولة التفاوضية لتحميل مكاسب. ويشارك بالجولة الجديدة، والتي ستختتم اليوم الخميس وتعتبر بياناها الختامي، وفدا النظام والمعارضة السورية، والدول الضامنة، تركيا وروسيا وإيران، إلى جانب ممثلين عن لبنان والعراق والأردن بصفة مراقبين، وممثلين عن الأمم المتحدة والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

ويرأس وفد النظام نائب وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ، فيما يرأس وفد المعارضة أحمد طعمة. ويرأس الوفد التركي نائب وزير الخارجية أحمد يلدز، والوفد الروسي المبعوث الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى سورية، الكسندر لافرنتييف، فيما يرأس الوفد الإيراني مستشار الشؤون السياسية بوزارة الخارجية الإيرانية علي أصغر حاجي. وقالت وزارة الخارجية السورية، إن وفد النظام بحث مع الوفد الروسي «تنسيق مواقف الطرفين في المواضيع المطروحة على جدول أعمال» الجولة. وقبيل الاجتماعات، قال لافرنتييف في مؤتمر صحافي إن «المباحثات ستسعى إلى إيجاد حلول وتسوية للمشكلات القائمة وإنه سيتم إيلاء اهتمام كبير للمفاوضات مع الدول المراقبة». واعتبر أن صيغة أستانة تزداد أهمية وسط التوتر في الشرق الأوسط، في قطاع غزة والبحر الأحمر وجنوب لبنان، والعالم. وأضاف أن الاجتماعات «ستتضمن ملف الحدود السورية الأردنية»، إلى جانب مناقشة ملف اللاجئين السوريين في لبنان و«التهديد الأمني للجماعات الإرهابية على الحدود السورية العراقية».

وينفذ الأردن ضربات جوية داخل الأراضي السورية في إطار مكافحة تهريب وتجارة المخدرات من سورية إليه، فيما تتعرض الحدود السورية- العراقية لضربات، منها أميركية ضد فصائل عراقية موالية لإيران، خصوصاً منذ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. في موازاة ذلك، كان طعمة قد شدّد، في حديث مع «العربي الجديد»، على أن «الملف الأهم الذي نحمله هو وقف الانتهاكات التي يقوم بها النظام بقصفه المدنيين».

من جهتها قالت مصادر مطلعة لـ«العربي الجديد»، تفضل عدم ذكر هويتها لأنها غير مخولة بالتصريح، إن الجولة تعقد وسط تشديد أمني يختلف عن الجولات السابقة، والتي انطلقت منذ 2017، مستبعدة «لقاءً مباشراً بين وفدي النظام السوري والمعارضة». مع العلم أن النظام السوري أعلن تنظيم وفده لقاءات ثنائية مع الوفدين الإيراني والروسي ووفد الأمم المتحدة. في غضون ذلك نقل موقع «آثر برس» في سورية عن السفير الإيراني لدى النظام حسين أكبري، أن هذه الجولة «ستناقش ملف التقارب السوري- التركي». وتابع: «قبل

> لافرنتييف: الاجتماعات تتضمن ملف الحدود السورية الأردنية

الوفدان الروسي والتركي خلال جولة أستانة أمس (ميراماغول كوسايونوفا/الأناضول)

تقرير

إعادة قراءة مسار ثورة مصر بعد «طوفان الأقصى»

أضفت عملية «طوفان الأقصى» روحاً جديدة على ذكرى ثورة 25 يناير في مصر، انطلاقاً من حال النظام العربي وموقفه من قضية فلسطين

القاهرة ـ **العربي الجديد**

قبل 13 عاماً عندما ثار المصريون في 25 يناير/ كانون الثاني 2011، من أجل 3 مطالب أساسية (عيش - حرية - عدالة اجتماعية)، كانت القضية الفلسطينية في قلب هذه الثورة، ولكن بعد مرور كل هذا الوقت ومع الانتكاسات التي واجهتها الثورة المصرية، وأخطرها الانقلاب الذي أطاح أول تجربة ديمقراطية في تاريخ البلاد، أعادت عملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها المقاومة الفلسطينية في الأراضي المحتلة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، الروح إلى الأحلام الأولى للشباب المصري الذي أشعل ثورة 25 يناير، وأتاحت نظرة جديدة للثورة التي كانت محملة بأحلام مصرية وعربية كبيرة.

«العربي الجديد» تحدثت إلى شخصيات انتمت إلى ثورة 25 يناير، ليقدموا قراءاتهم بعد أكثر من عقد على يناير، في ظل المتغير الحالي الكبير، وهو عملية «طوفان الأقصى» وما بعدها.

أستاذ العلوم السياسية عصام عبد الشافي، قال في حديثه لـ«العربي الجديد» إن «قراءة ثورة 25 يناير، بعد طوفان الأقصى، مهمة للغاية، لأكثر من اعتبار: الأول هو ما حدث من المقارنة الدائمة بين ردود فعل النظام الحاكم في مصر الآن، وردود فعل النظام الحاكم بعد ثورة يناير، حيث كانت هناك أحداث مباشرة تعرض لها قطاع غزة عام 2012، وبادر الرئيس الراحل محمد مرسي في ذلك التوقيت بإرسال رئيس الوزراء (هشام قنديل) ووفود رسمية وشعبية لنصرة غزة، حيث دخلوا القطاع، وتمّ الإعلان مباشرة وبصوت واضح أن (غزة ليست وحدها) في ذلك التوقيت وخلال أقل من أسبوع».

وأضاف عبد الشافي أن «الاتصالات الداخلية والخارجية والإقليمية آنذاك بدأت فوراً لوقف الصراع من جانب الإدارة الأميركية برئاسة باراك أوباما في ذلك الوقت، لكن الأمر الآن مختلف، حيث إن الحرب امتدت لأكثر من 100 يوم لم يتدخل خلالها النظام المصري الحاكم بصورة مباشرة لاحتواء الأزمة ومنع تفاقمها أو حتى فكّ الحصار المفروض على قطاع غزة وإدخال المساعدات بالشكل المطلوب».

وتابع أستاذ العلوم السياسية: «الاعتبار الثاني، هو موقف إسرائيل من النظم السياسية في مصر بعد الثورة مباشرة، حيث قامت بكل السياسات والإجراءات، واستخدمت كل أدواتها لإسقاط النظام في مصر، لذلك جاء الترتيب لانقلاب 2013 (إطاحة مرسي)». وأضاف: الآن هناك علاقة تعاون استراتيجي بين النظام الحاكم في مصر والكيان الصهيوني. ولفت إلى أن الشعوب عن الثورة وإعادة قراءته يحتاج التأكيد على أن نهوض الشعوب العربية وسعيها نحو التغيير وتمكنها من مفاصل الحكم تدفع إلى تغيير معادلات العلاقة مع هذا الكيان، الذي يمثل الخطر الأكبر والأول».

وأكد عبد الشافي أنه «بعد ثورات الربيع العربي كان خطر يتهدد إسرائيل، وكانت تعتقد يقيناً بأن الشعوب العربية ترفض وجودها». واعتبر أنه «إذا ما تمكنت هذه الشعوب من تثبيت نظم حكم تُعبّر عن إرادتها، فإن كل المعادلات ستتغير في القضية الفلسطينية في ظل اعتبارها القضية الأولى لكل العرب والمسلمين».

بدوره، قال مدير مركز الشهاب لحقوق الإنسان، المحامي خلف بيومي، إنه «في ذكرى ثورة 25 يناير، يعيش الشعب أحداثاً جساماً تتمثل في طوفان الأقصى، وما حققه من كسر صنم آخر قريب من مصر، وهو دولة الاحتلال الإسرائيلي، لأن صور الشهداء والاعتقالات يجب أن يسعى الشعب بكل ما أوتي من قوة إلى محوها».

من جهته، قال الباحث في العلوم السياسية، الدكتور عمار فايد، لـ«العربي الجديد»، إنه «لا شك أن طوفان الأقصى أضفى على ذكرى الثورة هذا العام روحاً جديدة، فالكثيرون، حتى بين أبناء الثورة، صارت لديهم شكوك حول احتمالات تجددها وأشكال وتجليات هذا التجدد، ويفترض الكثيرون أن الشعوب ارتضت الأمر الواقع الذي فرض بالقوة، وأنها باتت مستعدة لمنح هذا الواقع فرصة كي لا تتورط شعوب المنطقة في مزيد من الاضطراب والصراع، لكن حال النظام الإقليمي العربي في طوفان الأقصى، أعاد النقاش حول أسس الشرعية وما لديه ليقدمه لشعوبه، على مستوى الواقع وحتى على مستوى الخيال والشعار».

وتابع فايد: «يظهر الواقع العربي عاجزاً ومخزياً إلى القدر الذي يعيد طرح السؤال نفسه الذي فجّره البوعزيزي (في تونس) قبل سنوات، حول جدوى الحياة التي يعد بها هذا النظام الإقليمي». وشدّد على أن «الفقر والقهر ليسا فقط ما هيمن على خيال جماهير الثورة ودفعها للتمرد، حيث كانت فلسطين، وخصوصاً حروب غزة وحصارها، وقبلها احتلال العراق، محركات للغضب والرفض والبحث عن كرامة عربية مُهانة».

> فايد: حال النظام الإقليمي العربي أعاد النقاش حول شرعيته

تمكن الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، من الفوز بأصوات ولاية نيوهامبشير في تمهيديات الحزب الجمهوري للرئاسيات الأميركية. مع ذلك، لا تزال منافسته الوحيدة، نيكي هيلي، ترفض رفع العلم الأبيض والانسحاب

هيلي ترفض رفع العلم الأبيض

ترامب يبسط سيطرته على الجمهوريين

واشنطن ـ **العربي الجديد**

رسّخت نتائج ولاية نيوهامبشير في الانتخابات التمهيدية للرئاسيات الأميركية لدى الحزب الجمهوري، تقدم الرئيس السابق دونالد ترامب، على منافسته الوحيدة، السفيرة الأميركية السابقة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي. ومع أن ترامب حقق فوزاً مريحاً وفقاً للنتائج، إلا أن هيلي رفضت رفع العلم الأبيض، معلنة الاستمرار في السباق. ووفقاً لمعطيات عدة بات ترامب على مشارف نيل بطاقة الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية المقررة في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، مما دفع مرشح الديمقراطيين، الرئيس جو بايدن، للقول إن «الديمقراطية والحريات الفردية في الولايات المتحدة على المحكّ»، في حال عودة ترامب إلى البيت الأبيض.

وأمس الأربعاء، إثر فرز 92 في المائة من الأصوات في تمهيديات نيوهامبشير للحزب الجمهوري، حصل ترامب على 54,7 في المائة من الأصوات، في مقابل 43,5 في المائة لهيلي. وبالتالي يكون الرئيس السابق قد كسب 12 مندوباً من أصل 22 في الولاية، في مقابل 9 لهيلي. وبات رصيد الرئيس السابق 31 مندوباً، بعد كسبه 19 مندوباً في تمهيديات ولاية آيوا، في 15 يناير/ كانون الثاني الحالي، في مقابل 16 لهيلي. وللفوز ببطاقة الحزب الجمهوري الرئاسية، يتوجب على المرشح الحصول على 1215 مندوباً، من أصل 2429.

ومن شأن هذه النتائج أن تدفع هيلي للتفكير في الانسحاب، لكنها رفضت ذلك، معتبرة أن «السباق لم ينتهِ بعد». وقالت بعد تهنئتها ترامب بفوزه في نيوهامبشير: «لن نذهب إلى أي مكان»، في إشارة إلى نيتها الاستمرار في حملتها الانتخابية، أقله حتى تمهيديات ولاية كارولينا الجنوبية في 24 فبراير/ شباط المقبل، حيث كانت حاكمة لها بين عامي 2011 و2017. وشدّدت خلال تجمّع في كونكورد ، نيوهامبشير، مساء الثلاثاء، على أنها «مقاتلة، وأنا متهورة ونحن آخر من يقف بجانب دونالد ترامب». وأضافت: «ناخبو كارولينا الجنوبية يريدون انتخابات، وسنمنحهم واحدة. لأننا بدأنا للتو».

ويعني ذلك أن هيلي، وفقاً لتأكيدها، ستشارك أيضاً في تمهيديات نيفادا (8 فبراير/شباط المقبل) وجزر العذراء (8 فبراير أيضاً) وولايات ميشيغن وأيداهو وميسوري المقررة في 2 مارس/ آذار المقبل، والعاصمة واشنطن في 2 و3 مارس، وداكوتا الشمالية في 4 مارس، وصولاً إلى الثلاثاء الكبير في 5 مارس المقبل، والذي تُحسم فيه نظرياً المعركة الانتخابية. وتنتخب في الثلاثاء الكبير، 15 ولاية وأرض واحدة تابعة للولايات المتحدة واحدة (ساموا الأميركية). ويبلغ مجموع الأصوات في هذا النهار، 874 صوتاً. وعلى الرغم من صعوبة وضعها الانتخابي، إلا أن هيلي توجهت أمس الأربعاء، إلى ولايتها كارولينا الجنوبية، مع تشديد حملتها الانتخابية على أنها تستعد لأداء قوي في تمهيديات 24 فبراير. لكن استطلاعات الرأي تظهر أن ترامب يتفوق على هيلي بفارق كبير في هذه الولاية، إذ أظهر استطلاع لمؤسسة «538»، ونُشر أمس الثلاثاء، حصول ترامب على 62,2 في المائة من الأصوات في مقابل 25 في المائة لهيلي. ويعود السبب بشكل رئيسي إلى أن ناخبي كارولينا الجنوبية الجمهوريين، من المحافظين والإنجيليين، الذين يشكّلون عنصراً محورياً لدى قواعد ترامب. لكن ضعف وجودها بموقع المنافس الوحيد لترامب لدى الجمهوريين، أقله وفق استطلاعات الرأي، يعود إلى أنها أمضت وقتاً في مقارعة زملائها في الحزب في المناظرات السابقة، في مقابل ركون ترامب جانباً، رافضاً المشاركة في أي مناظرة. وأضعفت هذه المشاحنات عملياً موقف المرشحين الجمهوريين، الذين كانوا يتنافسون للحصول على المركز الثاني في الحزب الجمهوري، آملين أن يؤدي حدث ما في العام الحالي إلى انسحاب ترامب، تحديداً بسبب المحاكمات الأربع التي يخضع لها الرئيس السابق، وتشمل 91 تهمة جنائية. غير أن الحسابات لم تصب، مع تحول المحاكمات إلى سلاح بيد الرئيس السابق، وحجة إضافية للترويج لادعاءاته بأن انتخابات 2020 «سُرقت منه».

ويبرز سبب آخر لتمسك هيلي بحملتها، رغم المخاطر باحتمال فقدانها زخم الاستمرار قبل تمهيديات كارولينا الجنوبية، وهو متعلق بقدرتها على جمع أموال التبرعات، مما يمنحها القدرة على المواصلة. في الواقع، لم يحصل المنسحبون من السباق الجمهوري على الأموال الضرورية لمتابعة حملتهم، مما دفعهم إلى إيقاف مشاركتهم في السباق الرئيسي. آخر هؤلاء كان حاكم فلوريدا، رون ديسانتيس، الذي انسحب السبت الماضي، مانحاً ترامب دعمه. وكذلك فعل فيفيك راماسوامي. أما هيلي فقد حصلت على 24 مليون دولار في الربع الأخير من العام الماضي، وتتوقع الحصول على المزيد، خلال حملة تبرعات ينظمها ملياردیرات من «وول ستريت» في نيويورك لمصلحتها، في 30 يناير الحالي.

وفي ظلّ استماتة هيلي للبقاء على قيد الحياة سياسياً، يستعد فريق ترامب لإنهاء رحلتها. ففي الأشهر الماضية ركزت حملة ترامب على ديسانتيس، باعتباره المرشح الأوفر حظاً لمنافسته لدى الجمهوريين، غير أنه بعد انسحاب حاكم فلوريدا، بات لزاماً على ترامب إطاحة هيلي قبل الثلاثاء الكبير. وخلال تجمع حاشد السبت الماضي، في مانشستر ، نيوهامبشير، استخدم ترامب شاشة عرض عملاقة خلفه لمهاجمة هيلي، بينما كان جمهوره يهتف بصيحات الاستهجان لمجرد ذكر اسمها. واعتبر الرئيس السابق أن «هيلي ستقتل مزايا الضمان الاجتماعي ولن تدعم الجدار الحدودي»، مع المكسيك، كما أن «هيلي محبوبة من الديمقراطيين، وول ستريت والعولمة». وبحلول الأحد الماضي، قبل يومين من تمهيديات نيوهامبشير، كان من الواضح أن استراتيجية ترامب كانت ناجحة، بفعل تراجع شعبية هيلي في استطلاعات الرأي.

في مكان آخر، نال بايدن 51,2 في المائة من الأصوات في تمهيديات نيوهامبشير للحزب الديمقراطي، التي أُجريت بالتزامن مع التمهيديات الجمهورية، وذلك بعد فرز 89 في المائة من الأصوات. وحذّر الرئيس الأميركي مساء الثلاثاء، من أن الديمقراطية والحريات الفردية في الولايات المتحدة «على المحكّ»، بعد فوز ترامب في نيوهامبشير. واعتبر في بيان أنه «من الواضح الآن أن دونالد ترامب سيكون المرشح الجمهوري. رسالتي إلى البلاد هي أن المخاطر لا يمكن أن تكون أكبر. ديمقراطيتنا، حرياتنا الفردية... اقتصادنا... كلّها على المحكّ».

ترامب في نيوهامبشير، الثلاثاء (تشيب سوموديفيلا/Getty)

ينظم ملياردیرات من «وول ستريت» حملة تبرعات لمصلحة هيلي

آراء متفاوتة

أبدى 8 من كل 10 ناخبين جمهوريين رأياً إيجابياً بشأن دونالد ترامب، وفقاً لصحيفة «واشنطن بوست»، فيما كان لافتاً أن تأييد جمهوريين لهيلي يعود لأسباب عدة. فقد أعرب 3 من كل 10 ناخبين جمهوريين عن تحفظّهم على نيكي هيلي، بينما قال 4 من كل 10 إن تصويتهم كان في الغالب بسبب كرههم المرشحين الآخرين. وتُعدّ هذه الأرقام بالغة الأهمية، لأن السباق لدى الجمهوريين انحصر عملياً بين أنصار ترامب وخصومه، لا بين برامج أو مشاريع محددة.

تقرير

أوربان يمنع عضوية السويد في الأطلسي

على الرغم من حصول السويد على الموافقة التركية للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، إلا أن رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان لا يزال يعرقل الحلم السويدي

كوبنهاغن ـ **ناصر السهلي**

مع تصويت البرلمان التركي بأغلبية واضحة، أول من أمس الثلاثاء، بموافقة 287 صوتاً من أصل 600 نائب في البرلمان في مقابل معارضة 55، لتمرير عضوية السويد في حلف شمال الأطلسي، يقترب البلد الإسكندنافي، الذي ظلّ محايداً طيلة مائتي عام، من الاندماج التام في الحلف الغربي. وبما أن الانضمام للحلف الأطلسي يتطلّب موافقة جميع الأعضاء الـ31، يبقى أمام استوكهولم عقبة مجرية. يعود السبب إلى أن رئيس الوزراء المجري، فيكتور أوربان، صرّح مراراً أن المجر لن تكون الدولة الأخيرة التي توافق على عضوية السويد في الأطلسي، إلا أنه بات كذلك في الواقع، بعد الموافقة التركية. ومن المتوقع أن تُطرح قضية السويد لدى افتتاح العقد التشريعي في البرلمان المجري، في فبراير/شباط المقبل. وعززت الرسالة التي وجهها أوربان، مساء الثلاثاء، إلى نظيره السويدي، أولف كريسترسون، هذا الاحتمال، خصوصاً أن الرسالة تضمنت عرضاً لإجراء مفاوضات حول عضوية السويد في الأطلسي. وعلى الرغم من تضمين الرسالة المجرية، بحسب الصحافة السويدية، مصطلحات مثل «الثقة القوية والمتبادلة»، إلا أوربان تحدث عن «تعقيدات في العلاقة، والحاجة إلى ترتيبات أمنية وسياسية».

مشكلة أوربان هي أوسع من السويد، فعلاقة الرجل بمنظومة الاتحاد الأوروبي هي الأكثر تعقيداً، وسط اتهامات له بتحويل المجر إلى بلد «غير ليبرالي»، وبأنه «يضعف الديمقراطية وفصل السلطات»، بفعل سياساته القومية المحافظة التي تصطدم مراراً بسياسات أوروبا. كما أن أوربان متهم من البعض على مستوى سياسيي بروكسل ومشرّعي ستراسبورغ (مقر الاتحاد الأوروبي وبرلمانه) باعتباره «صديقا حميما للرئيس الروسي فلاديمير بوتين على حساب علاقات بلده بالقارة الأوروبية». والسويد من ضمن دول النادي الأوروبي التي ظلت لسنوات تنتقد سياسات أوربان «غير الليبرالية» و«افتقار المجر للديمقراطية»، وهيمنته على وسائل الإعلام والقضاء في بودابست.

وعارضت المجر أيضاً حزمة مساعدات أوروبية ضخمة كانت مقررة لأوكرانيا، في وقتٍ ينظر فيه السويديون، وغيرهم من الأوروبيين، بأهمية بالغة إلى «عدم تمكين روسيا من تحقيق أهدافها في أوكرانيا». وبالتالي، يحاول أوربان، من خلال دعوته استوكهولم إلى مفاوضات حول عضويتها، الضغط على الأوروبيين لتخفيف تشددهم مع سياساته الداخلية والخارجية. ويريد أوربان استغلال الوقت المتبقي من إجازة برلمان بلاده، حتى منتصف فبراير المقبل، من أجل الحصول على بعض التنازلات السويدية والأوروبية فيما يخص مصالح تحالفه الحاكم «فيديز»، الذي يستطيع ببساطة من خلال امتلاكه الأغلبية البرلمانية في بودابست (135 نائبا من أصل 199) تأجيل وعرقلة عضوية السويد في الأطلسي. وكان وزير الخارجية السويدي توبياس بيلستروم، قد أكد في أعقاب رسالة أوربان أن علاقات بلده بالمجر جيدة، مستغرباً دعوة أوربان إلى التفاوض. وتطرّق بيلستروم إلى مواقف المعارضة المجرية (يسار الوسط) التي دعت إلى «التصويت الفوري على عضوية السويد في الأطلسي». وكانت الحرب الروسية على أوكرانيا، التي بدأت في 24 فبراير 2022، قد دفعت السويد وفنلندا إلى طلب عضوية الأطلسي. وتمكنت هلسنكي من الانضمام إلى الحلف، في مارس 2023، لكن استوكهولم عانت بفعل ضغوط متعلقة بمطالب تركية محددة ومتعلقة بضرورة انتهاج البلد سياسة أكثر تشدداً مع مقيمين منتمين لحزب «العمال الكردستاني»، وغيره من جماعات تعتبرها أنقرة «جماعات إرهابية». كما أن حرق نسخ من القرآن على الأراضي السويدية، دفع إلى مواقف تركية متشددة تجاه استوكهولم. وأيضاً، بحسب العديد من التحليلات السويدية والأوروبية، فقد وضعت تركيا عضوية السويد في حلف الأطلسي على طاولة مفاوضاتها مع الولايات المتحدة، بشأن صفقة شراء نحو 30 طائرة «أف 16». ويبدو أن المعارضة الأميركية بشأن تلك الصفقة جرى تليينها أخيراً، أقله وفق ما كتب الخبير السويدي في الشأن التركي في صحيفة «داغنزنيهتر» بول ليفين، الذي اعتبر أن تصديق أنقرة على العضوية «قد يكون بسبب حصول تركيا على ضمانات خاصة بإمكانية تسليم تلك الطائرات».

■ لا يوجد طريقة في القتل إلا وجربها الاحتلال الإسرائيلي على أطفال غزة. هذا حال أطفال غزة فجر هذا اليوم وفجر كل يوم منذ بدأت المذبحة التي يشارك بها معظم دول العالم بشكل مباشر أو غير مباشر.#GazaHolocaust #GazaGenocide

■ «عندي الحجة وأخويا ومعه 50 - 70 نازح بدنا نروح نطلعهم إن شاء الله». هكذا قال لمراسل قناة itv NEWS قبل الذهاب لمحاولة إخلاء أهله من المكان. ورغم أنهم لم يشكلوا أي تهديد وكانوا يحملون الراية البيضاء، إلا أن قناص جندي الاحتلال أصر أن يكتب مأساة جديدة في تاريخ هذه العائلة شاهدناها على الهواء مباشرة هذا الصباح. ويستمر مسلسل الإجرام الصهيوني بلا عقاب!

■ «ما هو شعور الإنسان الذي أرضهُ ليست محتلة؟» في مكالمة هاتفية مع أولاد خالتي في الضفة الغربية، قالت لي إحدى بنات خالتي «إحنا بنعرف منيح نوصف لأي حدا الشعور اليومي لإنسان واقع تحت الاحتلال، بس نفسي حدا يوصفلي من باب الفضول.. كيف شعور الإنسان إلي أرضه مش محتلة؟»

■ لغاية اللحظة لم تحقق إسرائيل أي إنجاز عسكري إستراتيجي في غزة. الخنادق قد تصل إلى سوريا ولبنان ومصر. إكتشاف مخزون هائل من السيليكون في منطقة الجزيرة السورية، مما سيعقد المشهد السوري

■ جنوب لبنان العراق اليمن البحر الأحمر سوريا كلها بتوقف لما يوقف العدوان الإسرائيلي على غزة. اليوم التالي بعد العدوان منحكي فيه بوقتها.. المنطقة برميل بارود وحتفجر بوجه الجميع وما حدا فيه يقول ما خصني!!!

■ #موازنة_2024 منفصلة عن الواقع الذي نعيشه ولم تنجز أي خطة إنعاش أو إصلاحات هيكلية كما تم الاتفاق عليها مع صندوق النقد الدولي. حتى لم تتم معالجة فائض الدين. الموازنة لن تتطرق إلى أي خطة لإعادة هيكلة الدين العام، وكأن الاقتصاد الوطني يستطيع التعافي من دون إعادة هيكلة ولو متأخرا. #لبنان

■ دخول السويد للناتو مطلب أوروبي أميركي وليس سويديا فقط. وتزامنت موافقة البرلمان التركي مع إعلان الناتو تخفيض شروط العضوية وفي إطار إعداد لمواجهة محتملة مع روسيا. الدور الذي لعبته تركيا إبان الاتحاد السوفييتي يعود إلى الواجهة